

صورة الأسرة المصرية بديراما المنصات العربية وعلاقتها بإشكالية الهوية الثقافية: دراسة تحليلية بالتطبيق على منصة شاهد

د. أمل إسماعيل عبد الرازق*

ملخص الدراسة:

تعالقت الكثير من أصوات النخبة العربية المعنية لعقود بالتحذير من مخاطر ما تطرحه كثير من الأعمال الدرامية، وطالبت بترشيح و"فلتر" العديد منها حتى لا تتعارض مع جدران منظومتي الأخلاق والقيم، فقد نوه البعض إلى الآثار السلبية التي تخلفها على الأسرة وترابطها وتماسكها، ولاسيما على صورة الأسرة ذاتها، كما توصل الباحثين إلى إثبات وجود علاقة سلبية مباشرة بين ما تطرحه كثير من الأعمال الدرامية على القنوات المتخصصة في بث وعرض الدراما التلفزيونية بوجه عام والدراما التي تنتجها أو تعرضها المنصات العربية ولاسيما (منصة شاهد) - موضع الدراسة- بشكل خاص، وما تتعرض له الأسرة من مشاكل وأزمات قد تصيبها بالتصدع والانهيان، وقد تباينت الآراء ما بين مؤيد ومعارض حول تأثير دراما المنصات العربية على مفهوم وحقيقة الترابط الأسري، والتواصل بين أفراد الأسرة الواحدة، وسلوك الشباب والأطفال واتجاهاتهم ونظرتهم إلى الحياة، وعلاقاتهم الأسرية البينية، وانعكاسها أيضاً على أنساقهم القيمية وسلوكياتهم اليومية. وانطلاقاً مما سبق يسعى البحث لدراسة صورة الأسرة بديراما المنصات العربية وعلاقتها بإشكالية الهوية الثقافية وذلك بالتطبيق على منصة شاهد.

الكلمات المفتاحية: الدراما، المنصات العربية، الهوية الثقافية، منصة شاهد

*المدرس بقسم الإعلام المسموع والمرئي بالمعهد الكندي العالي لتكنولوجيا الإعلام الحديث CIC

The image of the Egyptian family in the drama of Arab platforms and its relationship to the problem of cultural identity :An analytical study of the application on the Shahid platform

Abstract:

For decades, many voices of the concerned Arab elite have warned of the dangers posed by many dramas, and she called for the nomination and “filtering” of many of them so that they do not conflict with the walls of the two systems of ethics and values. Some noted the negative effects they have on the family, its interdependence and cohesion, especially on the image of the family itself. The researchers also found that there is a direct negative relationship between what many dramas present on channels specialized in broadcasting and displaying television drama in general, and the drama that is produced, broadcasted and shown by Arab platforms, especially the Shahid platform, which is the subject of the study in particular. The problems and crises that the family is exposed to may lead to rift and collapse. Opinions differed between supporters and opponents about the impact of Arab platform drama on the concept and reality of family bonding. and communication between members of the same family, the behavior of young people and children, their attitudes and outlook on life, and their inter-family relationships, and their reflections on their value systems and daily behaviors. Based on the foregoing, the research seeks to study the image of the family in the drama of Arab platforms and its relationship to the problem of cultural identity, by applying it on the Shahid platform.

Keywords: drama, Arab platforms, cultural identity, Shahid platform.

المقدمة:

تقع العولمة كنمط معاصر للهيمنة، ضمن منظومة المصطلحات التي تؤطر خطاب ما بعد الحداثة، ومن المعروف عن هذا الخطاب سعيه إلى هدم كل النظم السائدة وإعادة صياغة جهاز المفاهيم، حيث يصبح التفكيك هو السمة البارزة لهذا الخطاب، كما تعتبر إفراراً لثورة التكنولوجيا في ظل النظام العالمي الجديد، فلم تعد الثقافة خاضعة لوسائل تقليدية في النشر، وإنما أضحت اليوم متأثرة إلى حد بعيد بالتقنية التي استطاعت القيام بالاختراق الثقافي أي أن السيطرة أصبحت للتكنولوجيا ومن يسيطر عليها بإمكانه بث الثقافة التي يريد، محملة بالأيديولوجيا، حيث أن القطاع "السمع بصري" أداة قوية لترويج سياسات القوى المهيمنة، واعتباراً لأهميته البالغة في هذا الشأن يطلق على هذا القطاع "القطاع الحامل للثقافة"⁽¹⁾، الأمر الذي يستوجب البحث في علاقة المنتجات السمعية بصرياً بقضية الهوية. وتُعرف الهوية في العصر الحداثي كمصطلح أيديولوجي مرادف للذاتية والخصوصية، وتتشكل بتكامل مجموعة من المعطيات المعرفية والثقافية والتاريخية المتميزة التي لا يمكن تحقيقها إلا عبر الإحساس بها عبر مشاعر الانتماء، التكامل، الاستمرارية الزمنية، التنوع، القيم، الاستقلالية، الثقة بالنفس، والوعي بالوجود، والهوية متحولة تبعاً لتحول الواقع، مكتسبة على اعتبار أن الإنسان هو الذي يخلقها وفق صيرورة ومنطق التحول، ومحددات الهوية هي اللغة، الدين، والذاكرة القومية⁽²⁾. الأمر الذي أكد عليه أيضاً العالم **بارسونز** ضمن أطروحته بالتحليل الوظيفي وإسهامه بنظرية الحدث التي بلور معالمها حيث تدرس الأنساق الثلاثة وهي الثقافة والشخصية والنظام الاجتماعي. علماً بأن التكامل الموضوعي بين الأنساق الثلاثة يعني بأن الثقافة لا يمكن فهمها إلا عن طريق الشخصية والنظام الاجتماعي، وأن النظام الاجتماعي لا يمكن فهمه بدون فهم ودراسة واستيعاب الثقافة والشخصية⁽³⁾، وتعد الدراما من أهم الأطر الناقلة للفكر، وللحوية الثقافية، وللمحددات الشخصية والبيئية والاجتماعية، الأمر الذي سنتناوله الدراسة ضمن أحد محاورها بالبحث والتحليل للوقوف على أهم المؤشرات الخاصة بطبيعة صورة الأسرة المصرية كما تقدمها منصة شاهد؛ والتي سيتم -أيضاً- مناقشة أهم ملامح نشأتها وتطورها بوصفها واحدة من أهم المنصات العالمية والعربية، وأحد أهم جهات الإنتاج والتوزيع -المتصدرة للمشهد الإنتاجي- للمنتج الدرامي في الأونة الأخيرة.

مشكلة البحث:

يمثل الإنتاج الدرامي قطاعاً حيويًا من الإنتاج الإعلامي الذي يهتم به قطاع عريض من فئات المجتمع المختلفة لا سيما الأسرة ممثلة في أفرادها؛ فتتعدد دوافعهم لمشاهدة ومتابعة الدراما من حيث الترفيه والتعلم واكتساب المعرفة والتفاعل مع الآخرين وفهم قضايا المجتمع، والتعرف على أنماط اجتماعية جديدة إلى جانب عنصري الترفيه والتسلية، ووسط هذا الزخم الهائل من الإنتاج الدرامي للمنصات العربية، ربما نجد خللاً في منظومة القيم المقدمة، أو نرى أعمالاً تقدم أشكالاً وقيماً ذات اتجاه سلبي أو مستحدثة على الأسرة العربية، كما تعالت الكثير من أصوات النخبة العربية المعنية لعقود، ورفعت شعارات التنبيه والتحذير من مخاطر ما تطرحه كثير من الأعمال الدرامية، وطالبت بترشيح و"فلتر" العديد منها حتى لا تتعارض مع جدران منظومتي الأخلاق والقيم، فقد نوه بعض الباحثين إلى الآثار السلبية التي تخلفها

الأعمال الدرامية على صعيد الأسرة وترباطها وتماسكها، ولاسيما على صورة الأسرة ذاتها، بل تعالت أصوات المتخصصين الذين سارعوا إلى إثبات وجود علاقة سلبية مباشرة بين ما تطرحه كثير من الأعمال الدرامية على القنوات المتخصصة في بث وعرض الدراما التليفزيونية بوجه عام والدراما التي تنتجها وتذيعها وتعرضها المنصات العربية ولاسيما منصة شاهد موضع الدراسة بشكل خاص، وما تتعرض له الأسرة من مشاكل وأزمات قد تصيبها بالتصدع والانهدام، وقد تباينت الآراء ما بين مؤيد ومعارض حول تأثير دراما المنصات العربية على مفهوم وحقيقة الترابط الأسري، والتواصل بين أفراد الأسرة الواحدة، وسلوك الشباب والأطفال واتجاهاتهم ونظرتهم إلى الحياة، وعلاقتهم الأسرية البينية، وانعكاسها أيضاً على أنساقهم القيمية وسلوكياتهم اليومية، التي تعد أحد أبرز ملامح الهوية الثقافية والحياتية للأسرة المصرية.

أهمية الدراسة:

انقسمت أهمية الدراسة إلى شقين أولاً: الأهمية النظرية حيث تتجلى إشكالية الهوية الثقافية بوضوح من خلال سيطرة النظام السمع-بصري للعولمة الثقافية، والمتمثل في مئات المنصات وذلك في صورتها التقليدية والمستحدثة، والتي تبث ملايين الصور يوميًا؛ ليستقبلها ملايين المشاهدين من مختلف بقاع الأرض، ويستهلكونها بوصفها الإمداد التعريفي والترفيهي والتنقيفي في صورته الأولية، والذي يُجري تسويقه على نطاق واسع، وهذا المعروض ليس مجرد صورة فقط أو تقنية أو آلية، بل هو كيفية جديدة لوعي العالم، فهذه المنظومة الثقافية الجديدة ليست مجرد وسيلة، بل هي أكثر من ذلك، ليصل الأمر إلى وصفها طريقة معينة لإدراك العالم والتعبير عنه، ومصدر جديد لإنتاج القيم والرموز وصناعة الوجدان والذوق، وتشكيل الوعي، لا لفرد بعينه وإنما لسائر مستخدمي محتوى هذه المنصات بشقيها التقليدي والمتمثل في القنوات الفضائية المتخصصة والحدائي والمتمثل في المنصات الرقمية. الأمر الذي يتطلب دراسة هذه الصور وإخضاعها للتحليل لمعرفة مدى اتساق هذه الصور مع محددات الفكر والهوية الثقافية المصرية. ثانياً: الأهمية التطبيقية وضع حجر الأساس في خارطة طريق استرشادية للمشاهدين ولجهات الإنتاج سواء كانت تابعة للدولة، أو كيانات خاصة، أو أفراد؛ وذلك لضبط الصور المُصدرة عن الأسرة والانطباعات المترتبة على استهلاك المشاهدين لهذه الصور.

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيسي: دراسة صورة الأسرة المصرية بدراما المنصات العربية لمعرفة مدى تقاربها مع الفكر والهوية الثقافية المصرية.

الأهداف الفرعية: تهدف الدراسة إلى:

- 1- التعرف على مفهوم ولامح ومحددات الهوية الثقافية.
- 2- التعرف على نشأة وتطور منصة شاهد التابعة لسلسلة قنوات MBC.
- 3- حصر المسلسلات الدرامية الأكثر مشاهدة ومتابعة على منصة شاهد والأعلى تقيماً من المشاهدين.

- 4- الوقوف على أبرز محددات صورة الأسرة المصرية بدراما منصة شاهد.
- 5- تنفيذ نتائج الدراسة التحليلية لمعرفة أبرز النتائج اللافتة للإنتباه.
- 6- الخروج بعدد من التوصيات الفعالة في رسم خارطة طريق للإنتاج الدرامي والقائمين عليه سواء كانت مؤسسات تابعة للدولة أو مؤسسات خاصة أو منصات، وكذلك للمشاهدين، الأمر الذي ستتحقق منه أيضاً الأهمية التطبيقية للبحث.

تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيسي: ما هي أبرز ملامح صورة الأسرة المصرية بدراما منصة شاهد التابعة لمجموعة قنوات MBC.

التساؤلات الفرعية:

- 1- ما هي الجهات الأبرز إنتاجيه بمنصة شاهد؟ وما هي الخلفية العرقية لصناع الدراما سواء كانوا كتاب نص أو مخرجين بمنصة شاهد؟
- 2- ما هي القوالب الدرامية، والثيمات الأكثر توظيفاً بدراما شاهد؟
- 3- كيف قدمت دراما شاهد ملامح الهوية والفكر والثقافة المصرية، سواء على صعيد الصورة، أو على صعيد الديكورات، أو الأزياء أو الإكسسورات؟
- 4- ما هي أبرز محددات ومستويات اللغة والموسيقى المستخدمة في تقديم دراما شاهد؟
- 5- كيف عرضت دراما شاهد أهم الأفكار والقضايا المطروحة بسياق الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية؟
- 6- ما هي أبرز ملامح وسمات العلاقات بين أفراد الأسرة الواحدة، وهل كانت السمات تتميز بالإيجابية أم بالسلبية؟
- 7- ما هي الخلفيات التعليمية والطبقية والعمرية لأبطال دراما شاهد.. الأكثر تداولاً؟
- 8- ما هي أبرز الأهداف لتناول القضايا بدراما شاهد؟

الإطار المرجعي:

نظرية البنائية الوظيفية:

ساهمت النظريات التي تتبنى البنائية الوظيفية من جانب في تفسيرها لمكونات وعناصر المؤسسات الإعلامية والاتصالية وعلاقتها بالنظم الاجتماعية الأخرى في سبيل دعم استقرار المجتمع وتوازنه من خلال الاعتماد المتبادل.(4)

مضمون التحليل الوظيفي:

ومن النظريات التي تتبنى البنائية الوظيفية، نظريات **ميلفين ديفلير** في النظر إلى المؤسسات الإعلامية كنظم اجتماعية والاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية والأفراد وكذلك نموذج **هيبرت** وزملائه في تأكيد الاعتماد المتبادل على الوجه التالي:

"في محاولة لتقديم تفسير حول استقرار وسائل الإعلام في المجتمع، على الرغم مما يوجه إليها من انتقادات عديدة، قدم **ميلفين ديفلير** و**ساندرا روكيش** رؤيتهما لهذا التفسير من خلال التحليل الوظيفي لنظام وسائل الإعلام في المجتمع وذلك من خلال استمرار وسائل الإعلام في تقديم محتوى الذوق المتدني. فهذه النظرية ترى بداية أن الإجابة على السؤال الخاص بمن يفرض ذوقه على الآخر الجمهور أم وسائل الإعلام، تعتبر صعبة. فمن الصعب أن نعرف هل يحدد ذوق الجمهور محتوى الإعلام، أم أن محتوى الإعلام هو الذي يحدد للجمهور ذوقه. لأن العلاقة بينهما أصبحت دائرية. ولفهم طبيعة هذه العلاقة، وتقديم تفسير لاستمرار وسائل الاتصال في تقديم المحتوى الثقافي الهابط أو المتدني، يمكن الاعتماد في ذلك على النموذج البنائي الوظيفي السابق الإشارة إليه من قبل. وتحليل البناء الوظيفي لوسائل الإعلام باعتبارها نظاماً اجتماعياً **Social Systems** تعمل في إطار خارجي معين - يمثل الظروف الاقتصادية والاجتماعية - للمجتمع نفسه. ويهتم تحليل البناء الوظيفي للنظم الاجتماعية بأنماط السلوك **Pattern of Action** التي تقوم بين الأفراد أو الجماعات الصغيرة التي ترتبط ببعضها داخل هذه النظم.⁽⁵⁾ فالنظام الاجتماعي: "هو مجموعة مترابطة من السلوك أو الأفعال المتكررة والثابتة التي تعبر عن الثقافة المشتركة للقائمين بأدوار في هذه النظم". والقائم بالدور في النظام الاجتماعي قد يكون فرداً أو جماعة صغيرة. وقد يكون أيضاً نظاماً فرعياً يحتاج إلى تحليل للأنشطة المتكررة التي يقوم بها أفرادها، التي قد تؤثر على النظام بالاستقرار أو عدم الاستقرار. وبينما يركز التحليل الوظيفي على ظاهرة معينة في نظام اجتماعي، فإنه يسعى إلى الكشف عن نتائج عمل هذه الظاهرة في استقرار وبقاء النظام، أو عدم استقراره وهو ما يطلق عليه "**الاختلال الوظيفي Dysfunction**" أي تأثير سلبي على النظام.⁽⁶⁾

ويبدأ **ميلفين ديفلير** تطبيق التحليل الوظيفي على وسائل الاتصال باعتبارها نظاماً اجتماعياً وتقديمها للمحتوى الثقافي المتدني أي الذوق الهابط، باعتباره أيضاً نشاطاً متكرراً يؤثر في استقرار نظام وسائل الإعلام واستمرارها. ويحدد المحتوى الثقافي المتدني بأنه ذلك الذي يحقق إشباعاً ل جماهير المتلقين، ويعتبره البعض أنه يحط من مستوى الذوق العام. وإذا كان من الصعب تحديد درجة لهذا المفهوم عند تحليل وسائل الإعلام والاتصال، وإلا أنه بشكل عام يجد اعتراضاً شديداً من جانب السواد الأعظم من النقاد. ومع استخدام بعض الأساليب ووسائل القياس والتمييز، نفترض أن محتوى الذوق المتدني **Low - taste Content** قد يكون هو ما يوزع على نطاق واسع، ويتعرض له جماهير المتلقين ولكنه يثير استياء النقاد، وعلى سبيل المثال الدراما التلفزيونية التي تؤكد على الجريمة والعنف أو البرامج الفاضحة أو السياقات الموسيقية المتدنية... إلى آخره، وأي محتوى آخر يسهم في تدهور أو انخفاض مستوى الذوق والأخلاق أو يثير القيام بسلوك غير مقبول اجتماعياً. ويختلف هذا المحتوى عن المحتوى الذي لا يثير المناقشة **Non debate Content** والذي يوزع على نطاق واسع أيضاً ولم يتناوله

النقاد إلا قليلاً. وليست هناك جهات نظر حول تأثيره على الجمهور، مثل تقارير الطقس، وبعض المحتوى الاخباري، والموسيقى التي لا تنتمي إلى السيمفونيات أو الشعبية والمجالات ذات الاهتمامات المتخصصة، والأفلام التي تقدم أفكاراً مفيدة وغيره من أنواع المحتوى الذي لا يؤثر في الذوق ارتفاعاً أو انخفاضاً ولا يهدد المستويات الأخلاقية. وكذلك محتوى الذوق الرفيع High - Taste Content ، وقد يوزع على نطاق واسع وليس من الضروري أن يتعرض له عدد كبير من الجمهور. ويصفه النقاد بأنه الذوق الأرقى، حيث يكتسب أهميته من الارتقاء بالتعليم والأخلاق. ومن أمثله الموسيقى الجادة، والدراما التي تثير الجدل والمناقشات السياسية. ويرتفع النقاد بتقديره لأنه المناقض لمحتوى الذوق المتدني الذي يثير اعتراضهم عليه بشكل واضح.

العلاقات بين عناصر النظام الاجتماعي: وبعد تحديده لمحتوى الذوق المتدني الذي يشكل نشاطاً متكرراً، تبدأ النظرية هذه في تحليل عناصر ومكونات النظام الاجتماعي لوسائل الإعلام، وعلاقتها ببعضها كالاتي:

- الجمهور - Audience :

وهو العنصر الأساسي الأول للنظام الاجتماعي لوسائل الإعلام، وهو عنصر معقد للغاية، ينقسم إلى فئات متباينة بينها علاقات متشابكة كانت محور دراسات عديدة لعلماء الاجتماع. وتعتبر فئات الجمهور واهتماماته وحاجاته وطبيعة العلاقات بين أفرادها، من الآليات المحددة لسلوك هذا الجمهور الذي يتمثل في الاهتمام والتفسير والاستجابة لمحتوى معين.

- منظمات البحث - Research Organization :

وهي المراكز أو الجهات التي تقوم بدراسة وقياس تفضيل الجمهور، وبالتالي تقدم معلومات للمسؤولين عن اختيارات الجمهور للمحتوى. وأما الجمهور فهو عنصر من عناصر النظام الذي تدرسه هذه الهيئات أو المنظمات، والتي تعتبر هي نفسها عنصراً ثانياً من عناصر هذا النظام.

- الموزعون - Distributers :

وهم الذين ينقلون المحتوى أياً كان نوعه إلى الجمهور ويختلف دور الموزع من وسيلة إلى أخرى، وهناك ارتباط بين الموزع الأكبر ومنافذ التوزيع المحلية، فالموزع يقوم بتقديم المحتوى والمنافذ تقدم المال. ويسعى الموزعون بالدرجة الأولى إلى اكتساب اهتمام الجمهور. وقياس هذا الاهتمام يحصل عليه الموزعون من منظمات البحث التي توفر للموزعين معلومات عن التغذية المرتدة أو رجوع الصدى Feed Back حتى يتمكنوا من الكشف عن تقدير الجمهور واهتمامه. وتعد منصة شاهد من أهم جهات التوزيع للإنتاجات العربية، إضافة إلى أنها أيضاً رائدة في مجال الإنتاجات الأصلية، كونها جهة إنتاج تابعة لسلسلة قنوات mbc العربية.

- المنتجون والممولون - Producers And Their Sponsors :

وهذا العنصر هو الذي يقدم التمويل اللازم لإنتاج العمل أو الأنماط المتعددة للمحتوى الترفيهي، وفي إطاره هناك عدد أيضاً من الأنظمة الفرعية التي تنتهي بإنجاز العمل وعرضه للتوزيع.

- وكالات الإعلان - Advertising Agencies:

وهي أحد عناصر التمويل أيضاً وتقدم أيضاً أفكاراً وخدمات معينة، تتمثل في الرسائل الإعلانية.

- نظم السيطرة الفرعية - Subsystems of Control:

وإلى جانب العناصر السابقة المعقدة والمتراصة ببعضها هناك نظم فرعية أخرى تقوم بالرقابة والسيطرة، مثل الهيئات التشريعية على المستوى الحكومي، وكذلك الجهات التي تنفذ السياسات السابق تشريعها. ويمثل الجمهور بالنسبة لهذه الهيئات الرأي العام الذي يعتمد عليه هذا النظام الفرعي. بالإضافة إلى ما سبق، هناك عناصر أخرى مثل الاتحادات التي تضع النظم والقواعد الخاصة بها، وتقوم بدورها في الرقابة على الموزعين.

- الظروف الخارجية - External Conditions:

وتمثل الإطار الذي يعمل فيه هذا ويحدد ما هو المحتوى المسموح به وغير المسموح به. وتمثل النموذج العام للنظام الاجتماعي، والذي تتأثر به وسائل الإعلام -كنظام- إلى حد كبير. فمن المعروف أن النظام الإعلامي قد تأثر بشدة بالظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية خلال فترات تطوّر وسائل الإعلام.

ومن خلال العرض السابق لنظرية البنائية الوظيفية يمكن الخروج بعدد من نقاط الالتقاء الداعمة والفاعلة في الدراسة الحالية؛ والتي تعد كأوجه استفادة قصوى، وهي على النحو التالي:

- استخدم دوركايم البناء الوظيفي في تحليله (الكبير) عن نتائج التعقيد الاجتماعي المتزايد، وأوضح كيف أن التخصص المتزايد يؤدي إلى تقسيم تمييزي إلى حد كبير للعمل⁽⁷⁾، يؤدي إلى نقص توافق الرأي الجمعي، وهو ما يسبب نقصاً في الاتصالات الفعالة بين الأشخاص، وزيادة الارتباك فيما يتعلق بالقواعد الموجهة للمجتمع. وقد أطلق على هذه الحالة اسم "الافتقار إلى الهوية" والتي تترك بدورها الأفراد من أعضاء مثل هذه الجماعات في حالة تشويش نفسي (الافتقار إلى الهوية الشخصية)، لأن مفاهيمها الذاتية للقواعد المجتمعية غامضة بالمثل. ومثل هذا الوضع يقلل الروابط الوثيقة والحميمة بين الأفراد، ويفقد الآثار الهامة للاتصال بين الأفراد، ويترك مثل هؤلاء الأفراد معرضين بصورة متزايدة لتأثيرات من مصادر أخرى.⁽⁸⁾ وهذا الأمر تسعى الدراسة إلى اختباره باختبار الصور المقدمة بدراما منصة شاهد عن الأسرة والتي تعد منصة تستهدف في المقام الأول تقديم المضامين المتخصصة ولاسيما المضامين الدرامية والسينمائية.

- يفسر الكثير من الخبراء في الغرب العلاقة بين وسائل الاتصال والنظم الاجتماعية ومؤسساتها في المجتمع على أساس من الاعتماد المتبادل وهو ما يتفق مع الأسس الخاصة بالبنائية الوظيفية أيضاً، ويساعد في فهم مراحل تكوين الصور الذهنية. والتي بدأت ببعض من الصور النمطية والتي تساق في الغالب عن طريق المضامين الأكثر والأشد تأثيراً والتي تأتي على رأسها المضامين الدرامية.

- تُعتبر الدراما بشقيها السينمائي والتلفزيوني من العناصر الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها في البناء الاجتماعي، ولا يمكن للجمهور أن يستمر بدون تواجدها، وفي الجانب الآخر

قد تكون الصور السلبية التي تنصدر المشهد الدرامي أحد وسائل الخلل الوظيفي، والتي تُساهم في عدم الانسجام عوضاً عن الاستقرار، كما أن الدراما تستعمل العديد من الأدوات لتقديم أعمالها: النصوص الدرامية، الديكورات، الصورة المبهرة، الأداءات التمثيلية، الرؤية الإخراجية، إلخ.. وكل هذه الأدوات من شأنها إحداث التأثير والذي يترتب على حدوثه مجموعة من التغيرات في المجتمع. وهذا ما تسعى الدراسة التحليلية إلى اختباره، للخروج بنتائج دقيقة.

- تُعد نظرية البنائية الوظيفية من أكثر الطرق المناسبة للنظر للجمهور باعتباره نظام للعديد من الأجزاء المترابطة، وهو بمثابة تنظيم للأعمال المرتبطة التي يُكمل كل منها الآخر، حيث يميل هذا الجمهور إلى أسلوب من التوازن الديناميكي وإذا بدأ حدوث أية نوع من التناظر فتبدأ القوى تنشط من أجل استعادة التوازن، وبالإضافة إلى ذلك تُساهم كافة الأعمال المتكررة في المجتمع في استمرار وجوده، وأن كافة النماذج في المجتمع لها دور فعال من أجل الحفاظ على استقرار النظام.

- التصور الذي عرضه ميليفن ديفلير لا يعكس فقط الوظائف البنائية لوسائل الإعلام في المجتمع أو ما يمكن تطبيقه في المجتمعات الأخرى. ولكنه يعكس أيضاً اتجاهات التأثير وشكل المعرفة المترامية الناتجة عن التمسك بتقديم المحتوى الذي قد يكون في بعض الأحيان خارجاً أو مسيئاً؛ لدعم النظام القائم وضمان استقراره. لأن الهدف في النهاية هو الجمهور الذي يعتبر العنصر الأساسي في النظام كما سبق أن أوضحنا.

الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين، المحور الأول يختص بصورة الأسرة، والمحور الثاني يختص بدراسات الهوية الثقافية.

أولاً: المحور الأول: الدراسات السابقة الخاصة بصورة الأسرة في الدراما التلفزيونية:

1- المعالجة الإخراجية لصورة الأسرة في الدراما التلفزيوني - دراسة تحليلية. اسراء محاسب حساني

ينجذب الجمهور إلى الدراما الاجتماعية فنجد أن هناك العديد من المسلسلات التي تتناول صورة العائلة تحتل النصيب الأعظم من الاهتمام والمتابعة الجماهيرية، فنرى العديد من الأعمال الدرامية تقدم أنماط مختلفة للواقع الفعلي للحياة الاجتماعية للأسرة، فهناك من وقع في فخ المبالغة في تقديم الحياة الأسرية لجذب الإثارة والتشويق، وهناك من تفادى هذا الفخ والمبالغة وحاول تقديم محتوى درامي شديد الواقعية يعبر عن الواقع الحقيقي للأسرة وما تمر به من أزمات وضغوطات حياتية في ظل الوقت الراهن، هذا مما يساهم في جعل العمل الدرامي أكثر واقعية وأكثر قرباً للمشاهد مما سهل عليه تقبلها.

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1- تصدر (الحوار) في مقدمة الاصوات المستخدمة في عينة الدراسة ككل بنسبة 80% من إجمالي مشاهد المسلسلات عينة الدراسة التحليلية.

2- تبين اعتماد مسلسل سابع جار علي الحوار فقط، بينما اعتمد مسلسل "أبو العروسة" علي تنوع الأصوات حيث لم يخلو من الموسيقى والأغاني والمؤثرات الصوتية، مما ساعد علي خلق الاحساس بالواقعية وزيادة الاقناع في عرض الصورة المرئية المقدمة عبر الشاشة، ليس فقط فنياً ولكن أيضاً جمالياً.

3- تصدرت (اللهجة العامية) اللغة المستخدمة في عينة الدراسة ككل حيث جاءت بنسبة 100%، ويرجع ذلك إلي أن لديها القدرة علي توصيل الرسالة الدرامية، من خلال عرض قضايا الأسرة علي جميع فئات المجتمع.⁽⁹⁾

2- القيم الثقافية في دراما التلفزيون الرقمي (دراسة تحليلية للعلاقة بين الرجل والمرأة على منصة شاهد) شيريهان حمدالله.

تستهدف الدراسة الحالية شرح خواص التلفزيون التفاعلي التي لا تتوفر في قنوات البث التقليدية، وتتطلب توفر نوع متقدم من الأجهزة التلفزيونية التي تتصل بالإنترنت وتتيح تحميل تلك المنصات أو التطبيقات، وهي تطبيقات متاحة أيضاً للتشغيل والتنزيل علي أجهزة المحمول الحديثة، تبدأ مع المتلقي رحلة التفاعل مع المحتوى بمجرد تحميل التطبيق والاشتراك في الخدمة التي تعد متوسطة التكلفة، وهو الأمر الذي بدوره يشير إلي أن مشاهدة المحتوى المقدم تقتصر فقط علي الفئات الراغبة في ذلك والقادرة علي تحمل تكلفتها شهرياً في نفس الوقت، أيضاً دراسة القيم الثقافية وتحديداً ما يتعلق بالعلاقة بين الرجل والمرأة.

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- وجدت الباحثة أن في المعالجة الدرامية أيضاً قيماً سلبية في علاقة الآباء بالأبناء: (إلقاء اللوم- الأنانية والفردية- التباعد الأسري).
- أيضاً حثت المعالجة الدرامية علي قيماً ثقافية جديدة وحاولت أن تؤكد جدارتها وصالحيتها، كوجود علاقات غير رسمية بين الرجل والمرأة، ونجاحها أو فاعليتها كقيم: صورة المطلقة في المجتمع- الذكورية- التحرر الغربي).
- سلطت المعالجة الدرامية الضوء بشكل واضح علي تأثير الأبناء بالطلاق سلباً في كل الأحوال رغم تلك المحاولات بالاحتواء من الأبوين كالاتجاه إلي الكذب أو الخروج في أماكن لا تتناسب مع سنهم أو السرقة.⁽¹⁰⁾

3- صورة الأسرة المصرية في الدراما التلفزيونية: تحليل مضمون عينة من المسلسلات التلفزيونية. ميار إيهاب طلعت

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف علي الكيفية التي تم من خلالها دراسة واقع الأسرة المصرية كما تقدمه الدراما وما يحمله من ملامح وخصائص اجتماعية واقتصادية في مختلف الطبقات والوقوف حول أوجه التشابه والاختلاف بين المحتوى الذي تقدمه والواقع الفعلي للأسر بالمجتمع المصري. واعتمدت الدراسة علي منهج المسح، باستخدام استمارة تحليل المضمون بالتطبيق علي عينة مكونة من 18 مسلسلاً في الفترة من 2011 إلى 2019 ، وقد تم اختيار هذه المسلسلات بناءً علي دراسة استطلاعية تم تطبيقها علي عينة عشوائية من المشاهدين بلغت قوامها 180 مفردة.

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- ظهر هناك اختلاف واضح في تصوير المسلسلات محل الدراسة للطبقات الاجتماعية، حيث ظهرت هناك حالة من التمييز لصالح الطبقات الغنية، فهم أصحاب السلطة والمراكز المرموقة، والخبرات والمستوى التعليمي المرتفع.
- ظهر تميز في القيم السلبية والإيجابية التي تتمتع بها كل طبقة؛ حيث أظهرت المسلسلات الأسر الفقيرة على أنها تتسم بالطمع، وتسعى لإشباع حاجاتها المادية بأي وسيلة ممكنة.
- ظهرت الكثير من الصفات الغير محمودة في تصوير الأسرة المصرية في كافة المسلسلات على اختلاف الطبقات الاجتماعية فقد شهدنا نسبة كبيرة من حالات التفكك الأسري والخيانة الزوجية والعلاقات غير المشروعة بين الأبناء، والانفلات غير المبرر في عدد كبير من المشاهد. (11)

4- مشاهدة الشباب المصري الشرهة لخدمات البث التلفزيوني عبر الإنترنت: دراسة كيفية ريهام سامي

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على حجم مشاهدة الشرهة بين الشباب المصري، خاصة بعد الإقبال على مشاهدة خدمات البث التلفزيوني عبر الإنترنت، كما تسعى إلى تفسير هذا النمط من المشاهدة في ضوء إحدى نظريات اكتساب السلوك، وهي نظرية الإدراك الاجتماعي؛ حيث تم إجراء مقابلات كيفية متعمقة مع 20 من الشباب مشاهدي المنصات الرقمية العربية والأجنبية، وتبين اختلاف الشباب في حجم المشاهدة الشرهة لديهم. وتم تفسير النتائج في ضوء نظرية الإدراك الاجتماعي بمحدداتها البيئية والسلوكية، وأيضا المحددات الشخصية.

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- اتفق الشباب على أن منصة "نتفلكس" من أكثر المنصات مشاهدة نظراً لما تتضمنه من مضايم شيقة ومتنوعة، إلى جانب ضغط الأصدقاء والأقران.
- وجاء "الفراغ" كأهم أسباب المشاهدة الشرهة، كذلك الرغبة في الهروب من الواقع، والترفيه عن النفس، والفضول.
- كما أن هناك أسباباً اجتماعية وشخصية -أيضاً- تدفع الشباب إلى المشاهدة الشرهة، وكانت أهم نتائج المشاهدة الشرهة من وجهة نظر الشباب تتمثل في: المتعة وتحسن المزاج، إلى جانب تضييع الوقت، والانعزال عن الأهل. (12)

5- صورة العلاقات الأسرية في المسلسلات التلفزيونية المصرية: تحليل مضمون عينة من المسلسلات التلفزيونية. ريهام جمال محمد بيومي وآخرون

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الكيفية التي قدمتها المسلسلات التلفزيونية للسمات الخاصة بالروابط الأسرية، اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، حيث استخدمت أداة تحليل المضمون لتحليل عينة من المسلسلات التلفزيونية وبلغ عددها 10 مسلسلات في

الفترة الزمنية من عام 2018 إلى عام 2020 وجاءت هذه المسلسلات بناءً على دراسة استطلاعية تحتوي على سؤال واحد لمعرفة أكثر المسلسلات التلفزيونية التي لاقت استحسانًا ومتابعة لها من قبل الجمهور، حيث طبقت هذه الدراسة الاستطلاعية على عينة عشوائية من الجمهور قوامها 150 مفردة.

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- أوضحت الدراسة طبيعة العلاقات الأسرية في المسلسلات التلفزيونية، فقد غلب على هذه العلاقات التوتر الأسري وصراع الأدوار فيما نسبته 61.8 %، يليه التفكك الأسري فيما نسبته 43.8 %، ثم كون العلاقات مُترابطة ولكن تتخلها بعض الخلافات فيما نسبته 28.4 %، ثم الترابط الأسري فيما نسبته 23.3 %، ثم أخيرًا التفكك الفيزيقي بسبب الوفاة أو الطلاق فيما نسبته 18.9 %.
- بينت الدراسة أن السمات الإيجابية للعلاقات الأسرية بين كلاً من الزوجين، والآباء والأبناء كانت لفظية أكثر منها معنوية.
- أوضحت الدراسة أن السمات السلبية للعلاقات الأسرية بين كلاً من الزوجين، والأخوة كانت لفظية أكثر منها معنوية.⁽¹³⁾

6- صراع القيم داخل الأسرة المصرية كما تعكسه الدراما التلفزيونية: دراسة تحليلية مقارنة. نها عبدالمقصود غالي

شكل موضوع الدراسة أهمية بالغة تتجسد في الثلاثي الحيوي (المسلسلات التلفزيونية، الأسرة، القيم)، فالمسلسلات التلفزيونية تنصدر المواد التي تحظى بدرجة عالية من المشاهدة سواء عبر التلفزيون أو عبر وسائل الإنترنت، أما الأسرة فهي الخلية الأولى للمجتمع، وهي المؤثر الرئيس في التربية والتنشئة والضبط الأخلاقي والسلوكي، وهي منبع القيم وعامل ترسيخها أو رفضها، واستهدفت الدراسة التعرف على نماذج الصراع المختلفة بين القيم المادية والأخلاقية داخل الأسرة المصرية كما تعكسها المسلسلات التلفزيونية، وذلك من خلال العلاقات الإنسانية التي تجمع بين الزوجين أو بين الأخوة أو بين الوالدين والأبناء.

وتنتهي الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التي تهتم برصد وتحليل الظواهر ووصفها، فالدراسة الحالية استهدفت وصف ظاهرة صراع القيم داخل الأسرة المصرية وذلك من خلال دراسة مقارنة لعمليتين دراميتين يعكس كل منهما مستويات مختلفة من الصراع.

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- جاءت القيم الأخلاقية من النواحي الإيجابية في مسلسل "المال والبنون" في المرتبة الأولى من حيث الذكر والتكرار ضمن أحداث العمل الدرامي متقدمة على مثيلاتها في مسلسل "الأب الروحي" وذلك على مستوى العلاقات الإنسانية الأسرية منها وعلاقات الصداقة.
- كلما زادت القيم الأخلاقية الإيجابية فيما يخص العلاقات الإنسانية (الأسرية) زادت القيم المادية الإيجابية، كما أنه كلما زادت القيم الأخلاقية السلبية لذات العلاقات زادت القيم السلبية.⁽¹⁴⁾

7- إعادة تشكيل العلاقات بين أفراد الأسرة: برامج المواعدة التلفزيونية والمناقشات الأخلاقية في الصين المعاصرة

"The "Re-birth" of Family: TV Dating Shows and the Ethical " Liu, Jia."Debates in Contemporary China

تبحث هذه الورقة في مدى فاعلية دور الإنترنت واللغة والجنس في تشكيل خطابات العلاقات الأسرية. من خلال تحليل النقاشات التي تدور حول برنامج المواعدة الشهير **If You Are the One on- and off-line** ، تتناول هذه الورقة التداخل الثقافي النابض بالحياة عبر منصات الوسائط المتعددة. والذي يهتم بدراسة خطاب العلاقات الرومانسية، من خلال تنشيط المناقشات الأخلاقية، ويتناول المشاكل المجتمعية الخطيرة ويقلل من الدور الذي تلعبه القوى الهيكلية في التسبب في التقسيم الطبقي الاجتماعي. من خلال تسليط الضوء على الأدواق الفردية ، حيث يعمل خطاب العلاقات الرومانسية كقوة بناءة للمجتمع لتحسين سلوكيات الأفراد وتعزيز ولادة أسر فيما بعد مرحلة حكم "ماو" الحاكم الأسبق. كما أن هذه المجموعة من الخطابات تحفز بناء الموضوعات التي تتطابق مع أجندة الصين النيوليبرالية. علاوة على ذلك، توضح هذه الورقة أن كلاً من الثقافة السائدة مثل البرامج التلفزيونية والثقافة المضادة مثل الإنترنت يمكن أن تشارك كمحور لتشكيل الذاتية في السياق الأوسع للتحويلات السياسية والاقتصادية في الصين. وهكذا، في سياق النيوليبرالية، فإن إعادة تشكيل العلاقات بين أفراد الأسرة، والأدواق الفردية، والتمثيلات الجندرية، ووسائل الإعلام الجديدة كلياً لم تدفع نحو التنوع الاجتماعي فحسب ، بل عملت أيضاً كأساس للشرعية السياسية.(15)

8- كيف وجد التلفزيون الصيني طريقه خارج الصندوق- "How Chinese Television Found its Way Out of the Box

أدى ظهور المنصات عبر الإنترنت التي توزع المحتوى التلفزيوني في الصين إلى قلب الفهم التقليدي لتنظيم وسائل الإعلام الصينية رأساً على عقب. في هذه الورقة، تم فحص الممارسين الجدد وعلاقتهم بقطاع التلفزيون الأرضي التقليدي، التي تتعرض الآن لمنافسة غير مسبوقه. تقدم الورقة طريقة بديلة للتفكير في وسائل الإعلام الصينية ، بالإضافة إلى نموذج "هياكل التحكم". على وجه الخصوص، تربط الورقة صعود هذه المنصات مع **Internet Plus**، وقرار الحكومة الصينية في أوائل عام 2015 لتقليل القلق بشأن الشبكة كمصدر للاضطراب الاجتماعي، ولكن بدلاً من رؤيتها كوسيلة لتوسيع القوة الناعمة الصينية، والتي يتم التعبير عنها الآن على أنها استراتيجية "القوة الثقافية القوية". لتقليل القلق بشأن الشبكة كمصدر للاضطراب الاجتماعي، ولكن بدلاً من رؤيتها كوسيلة لتوسيع القوة الناعمة الصينية، والتي يتم التعبير عنها الآن على أنها استراتيجية "القوة الثقافية القوية". تظهر **Internet Plus** برؤيتها الكبيرة على السطح لتزويد صناعات المحتوى الترفيهي الرقمي بضمانات أكبر، حيث أن إنشاء محتوى متقدم يتطلب طرقاً جديدة للتعاون.(16)

9- المشكلات التنظيمية الخاصة بمنصة Over the Top Video Services في تايوان

"The Regulatory Issues of Over the Top Video Services in Taiwan"

مع تطور التقارب الرقمي، ظهرت منصات وسائط جديدة بسرعة. جاء أولاً IPTV، يليه التلفزيون المحمول. أحدث منصة هي OTT TV / Video (تلفزيون / فيديو أكثر من أعلى). تتيح خدمات الفيديو عبر الإنترنت (OTT) لمنشئي المحتوى ومجمعي المحتوى وموزعي المحتوى الجدد أو الحاليين تزويد المستهلكين بالمحتوى عبر النطاق العريض للتنافس مع المنصات الإعلامية الحالية، يتعين على مزودي خدمات OTT تكييف ممارساتهم واستراتيجياتهم في أعقاب قانون حق المؤلف وأحكام جودة الخدمة. يريد مقدمو خدمات الإنترنت التمييز ضد أي شخص يستخدم خدمة OTT TV / Video غير التابعة لهم من خلال تقييد الحد الأقصى لاستخدام النطاق الترددي في حزم التجميع. لذلك، يشجع مقدمو خدمة OTT TV / Video المنظمين على تبني قاعدة "حيادية الشبكة". تهتم وسائل الإعلام التقليدية أيضاً بتطوير خدمة OTT TV / Video، لأن تقييماتها وعائداتها انخفضت بسبب منصات الوسائط الناشئة حديثاً. إذا أخذ المرء الولايات المتحدة كمثال، بصرف النظر عن التأكيد على حيادية الشبكة لضمان المنافسة العادلة في السوق، فلا توجد لائحة تحكم خدمات OTT. تميل دول مثل أستراليا ونيوزيلندا واليابان أيضاً إلى النهج الأمريكي. لا تتطلب هذه البلدان تراخيص من OTT، وبالتالي فهي أكثر تساهلاً عندما يتعلق الأمر بتنظيم الخدمات الناشئة حديثاً. ومع ذلك، لا تزال حماية الطفل والمحتوى غير اللائق وغير القانوني تخضع للتنظيم بدرجات متفاوتة في هذه البلدان. بالمقارنة مع الولايات المتحدة، فإن لوائح الاتحاد الأوروبي أكثر صرامة عندما يتعلق الأمر بخدمات OTT. في ظل نظام AVMSD، يجب أيضاً أن تحترم الخدمات عند الطلب المستوى الأساسي من الالتزامات مثل عدم التحريض على الكراهية على أساس العرق أو الجنس أو الدين أو الجنسية. عندما يختار مزود خدمة الوسائط المحتوى ويحدد الطريقة التي يتم تنظيمها بها، تخضع خدمته لـ AVMSD حتى إذا تم تسليم المحتوى عبر الإنترنت. في معظم الدول الأعضاء، يعني هذا أن التسجيل سيكون مطلوباً لمقدمي خدمات OTT. تهدف هذه الدراسة إلى التركيز على مزودي خدمة OTT TV / Video من منظور اللوائح. ويهدف إلى التركيز على الرسائل ذات الصلة بالموضوع. (17)

10- صورة الأسرة الريفية كما تقدمها المسلسلات المصرية التي تعرضها القنوات الدرامية-

(دراسة تحليلية) عبير محمد رزق البغدادي

تقوم الدراما التلفزيونية في المسلسلات المصرية بعرض نماذج مختلفة من قطاعات المجتمع المصري ومن بين هذه النماذج الأسرة الريفية بما لها من خواص ثقافية وإجتماعية وصحية وسلوكية، وهذه الأسرة الريفية قد تتفاوت في مستوياتها الاقتصادية إلا أنها تتسم بخصائص إجتماعية مشتركة ولاشك أن أسلوب تناول الأسرة الريفية يمكن أن يساهم بشكل ما في تشكيل الصورة الذهنية عند جمهور المستقبلين. وتكمن أهمية هذا البحث في تحليل الصورة الإعلامية التي تقدم بها المسلسلات المصرية الأسرة الريفية من حيث كافة الأبعاد والخصائص المختلفة بها وما تقدمه من نماذج مختلفة للأسرة الريفية.

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- جاء الشكل السائد للأسرة في الريف هو الأسرة النووية المتماسكة التي يسودها التفاهم في الغالب، ويعتبر (الأب) ثم (الأم) هما العاتلان الرئيسيان للأسرة في الريف وصانعا القرار.
- أظهرت الدراسة ارتفاع نسبة الأمية بين الإناث مقارنة بالذكور، بالإضافة إلي أن الرجل الريفي يحتل مكانة في المجتمع الريفي بحكم أنه من ذوي الأملاك ويعمل في وظائف متعددة بينما المرأة الريفية في الغالب لا تعمل حيث رفض المجتمع الريفي لفكرة عمل المرأة.
- حددت الدراسة أهم القضايا الاجتماعية التي تواجه الأسرة الريفية وجاءت متمثلة في (الصراعات الزوجية- شرب الدخان والجوزة - زواج الأقارب) وجاء أهم الأسباب لهذه القضايا متمثل في (العادات والتقاليد- الأخلاق) وتمثل الهدف من المعالجة متمثل في (الأخبار والمعلومات - تغيير بعض الأوضاع) وجاء اتجاه المعالجة متمثل في: (تغيير بعض الأوضاع - والدعوة لإتخاذ موقف من القضية). (18)

11- المسؤولية الاجتماعية للدراما التلفزيونية المصرية- دراسة تحليلية لعينة من المسلسلات الرمضانية. مي أحمد أبو السعود

تحدد مشكلة الدراسة في التعرف على ما تحتويه الدراما التلفزيونية المُذاعة في شهر رمضان من تجاوزات وعدم التزام واضح بمعايير المسؤولية الاجتماعية التي يجب أن تلتزم بها الدراما التلفزيونية خاصة التي تذاع بشهر رمضان والتي تشهد كثافة مشاهدة مرتفعة بل وإعادة جميع المسلسلات بعد انتهاء الشهر الكريم على مدار العام وذلك لضيق ذات اليد في عملية إنتاج مسلسلات بعيداً عن شهر رمضان وهو ما يجعل هذه المسلسلات هي دراما العام في الخريطة التلفزيونية وهذا ما جعل الباحثة تسلط الضوء على هذه المسلسلات التي تعرض خلال شهر رمضان، كما سيتم رصد أبعاد المسؤولية الاجتماعية من حيث السلوكيات الايجابية المدعمة لأبعاد المسؤولية الاجتماعية والسلوكيات السلبية المعوقة لأبعاد المسؤولية الاجتماعية وطرق تدعيمها وما طبيعة معالجتها لهذه السلوكيات.

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1- كانت أبرز السلوكيات السلبية المعوقة لأبعاد المسؤولية الاجتماعية المشتركة في الثلاث مسلسلات عينة الدراسة تمثيل الجريمة بخطواتها التفصيلية ومخاطبة الغرائز والتعذيب الوحشي داخل السجون، وهذا ظهر بشكل واضح في مسلسل أبي حلال وسجن النساء ولم تظهر في مسلسل دلع البنات بذات النسبة وقد يرجع ذلك لنوعية القضايا التي تناولتها المسلسلات ومدى وجود الجريمة بها، ولكن هو ما يمثل خطورة على المجتمع المصري لأن هذه السلوكيات تدعو المجتمع إلى الانحراف والترويج للجريمة وللطرق المختلفة لارتكابها، تلك الطرق التي قد تنم أحياناً عن ذكاء المجرم عندما لا يترك أثر يساعد رجال العدالة الجنائية على الوصول إليه.

2- ارتفع عدم التزام المسلسلات عينة الدراسة بأبعاد المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية والمهنية وهو ما يؤكد عدم الالتفات المتعمد من القائمين على العمل الدرامي وهو ما يتطلب فرض

عقوبات رادعة لوقف مهزلة التدني بمستوى التناول الدرامي وهذا ما يؤكد انعدام وجود رقابة على المصنفات الفنية خاصة الدراما الرمضانية وهو ما يتيح للقائمين على العمل التليفزيوني عدم التقيد بالمعايير الرقابية.

3- اجتمعت المسلسلات عينة الدراسة التحليلية على أن أكثر الطرق استخدامًا لحل المشكلات هي استخدام العنف وذلك بنسبة 76.7% وهو ما يمثل خطورة غير مسبوقه على مجتمعنا حيث زادت نسبة الجريمة بالإضافة إلى أنه لا بدّ من وجود معايير ومبادئ يرجع إليها المجتمع لتنظيم السلوك الاجتماعي وفك التصادمات والحفاظ على الحقوق المشروعة لكل فرد. (19)

المحور الثاني: الدراسات الخاصة بالهوية الثقافية:

1- منصة الدراما: "إلغاء ثقافة"، المشاهير والنضال من أجل المسؤولية على يوتيوب

Platform drama: "Cancel culture," celebrity, and the struggle for accountability, on YouTube

شهدت السنوات الأخيرة مناقشات حول ما يسمى "إلغاء الثقافة" والمزيد على نطاق واسع حول ممارسات المسؤولية عبر الإنترنت. هنا نعيد النظر في هذا الموضوع من خلال دراسة "الدراما" على YouTube ، وهي نوع هجين حيث يقدم منشئ المحتوى تعليقاً على الفضائح والخلافات بين مشاهير YouTube.

بالاعتماد على الدراسات الثقافية، وبناءً على المقابلات النوعية وتحليل المحتوى، تختبر الدراسة تجسيد دراما YouTube لمجموعة من المفاوضات الثقافية والأخلاقية التي تحدث على منصات التواصل الاجتماعي. حيث تصور ممارسات المسؤولية على YouTube على أنها جارية ومفعلة، "المنصة الدرامية" التي يشارك فيها منشئ المحتوى بشكل دائم وواضح للغاية صراعات على السلطة مع المشاهير والجمهور ووسائل الإعلام القديمة ومنشئ المحتوى الآخرين وYouTube بحد ذاتها كمنصة. على هذا النحو تصبح القضايا الهيكلية والعلاقات الشخصية والنزاعات غير واضحة، كما هو الحال مع المضامين الدرامية والمناظرات التي يتم تحويلها إلى مشاهدات ثم إلى أموال طائلة. حيث يقوم الباحثان بتحليل "الإلغاء" على YouTube باعتباره ممارسة يمكن التفاوض العام عليها ومنثم تنفيذها، حتى مع بقاء المسؤولية للوسيلة نفسها بعيدة المنال إلى حد كبير. (20)

13- مناهضة صور الحادي عشر من سبتمبر السلبية للعرب في الثقافة الأمريكية: دراسة بالتطبيق على دراما يوسف الجندي

"Negative Images of Arabs in American Culture: A Study of Yussef El Guindi's Drama"

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة المساعي الدرامية لـ (الكتاب المسرحيون الأمريكيون العرب) لإيصال أصواتهم من خلال الدراما والأداء والمسرح في ضوء نظرية الوطنية والشتات. وتجادل الدراسة أن المسرحيين والمسرحيين الأمريكيين العرب مجموعات تحاول مواجهة

الجدل المهيمن ضد العرب والمسلمون، التي أصبحت بجنون سمة من سمات الأدب المعاصر ووسائل الإعلام الأمريكية بعد 11 سبتمبر. في هذا السياق، هذه الدراسة تفحص يوسف الجندي المسرحي المصري الأمريكي والذي كرس معظم مسرحياته لمحاربة الصور النمطية الموجودة التي تنسب بإصرار إلى العرب والمسلمين وتعرض مسرحياته القضايا المتعلقة بتشكيل الهوية وما يعنيه هذا التكوين كونه أمريكيًا عربيًا. يُظهر فحص هذه المسرحيات أن الجندي تناول مجموعة متنوعة من الموضوعات والقضايا التي تتعلق جميعها بـ الصور النمطية للأمريكيين العرب والشرق الأوسط. هذه القضايا تشمل التمييز العنصري والمراقبة، والصور النمطية للعرب والمسلمين في السينما والمسرح، والتناقض والصراع الثقافي.⁽²¹⁾

14- "التربية الإعلامية ودورها في الحفاظ على الهوية" سامية أبو النصر

تهدف الدراسة إلى البحث في تبني بعض الدول لفكرة الإعلام بوصفه قوة داعمة ومؤثرة في المجتمع، ووجوب إدارة الإعلام بشكل احترافي سواء هذا الإعلام مرئيًا أو مسموعًا أو مقروءًا. أيضًا وجوب قيام الإعلام بدوره للحفاظ على الهوية الثقافية والتاريخية والوطنية، وذلك من خلال قيام دور وسائل الإعلام بدقة وحسم.

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- أهمية اهتمام الإعلام الخاص بالأولوية الوطنية وعرض القضايا التي تهم الرأي العام وتحافظ على الهوية الوطنية .
- الإعلام وسيلة هامة تجاوزت فكرة توصيل معلومة، فأحد أهم المسؤوليات الاجتماعية للإعلام هي الحفاظ على منظومة القيم التي تتعامل معها وعلى الهوية الخاصة بها.
- يمكن تلخيص المهارات التي يكتسبها الأفراد من التربية الإعلامية فيما يلي: القدرة على تقييم مضمون وسائل الإعلام، التفكير النقدي لدى الأطفال، اكتساب المهارات الفنية.⁽²²⁾

15-التفاعلية والهوية الثقافية لدى الشباب المصري - رؤية تحليلية. داليا أشرف

الثقافة هي المحرك الأساسي للفعل الإنساني، فمقياس تحضر الأمم ورفقها مرتبط بتقدمها الثقافي بكل ما يشمل اللفظ من دلالات وما يحتويه من معان، ولأن أعمدة بناء الأمم هي الشباب، فإن الحفاظ على الثقافة ونقلها إلى الأجيال الجديدة يعتمد في نجاحه على مدى استيعاب وإيمان الشباب بتلك الثقافة. وفي ظل سيطرة وسائل الإعلام الجديد على الشباب تأتي أهمية البحث والتحليل لدور هذه الوسائل، وتأثيرها، ومعالجة سلبياتها، وتدخّل المعنيين بالحفاظ على الهوية الثقافية المصرية العربية كطرف فاعل في علاقة الشباب بتلك الوسائل؛ لضمان عدم انقراض الملامح الأساسية والخصائص الأولية لثقافتنا.

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- ضرورة العودة إلى التوازن وسد الثغرات لحماية الهوية.

- رصدت دراسات عديدة أن ثقافة الشباب العربي أصبحت ثقافة مهجنة، وأن هذا التهجين خلق صراعاً جديداً أطلق عليه صراع الأجيال، حيث قلص هذا التغيير الثقافي من تأثير الآباء والمؤسسات التربوية والثقافية التقليدية.
- تشير التقارير والأرقام السابقة إلى أن الإعلام الجديد فرض نفسه منافساً رئيساً ومهماً بين البدائل الأخرى، بل وتصدر المشهد بما يملكه من مقومات وخصائص لا تتوفر في الإعلام التقليدي.
- أدت مميزات وخصائص وسائل الإعلام الجديد إلى اعتماد 75% من الشباب عليها في صورها المختلفة (Facebook, Twitter, YouTube, Google) المعلومات والأخبار من تطبيقات وفيديوهات ورسائل نصية وتدوينات.⁽²³⁾

16- تأثير وسائل الإعلام على تشكيل الهويات الثقافية في ظل العولمة (قراءة الواقع واستشراف المستقبل). مصطفى جمال بن طيفور، العربي بوعمامه.

علاقة وسائل الإعلام بالثقافة هي علاقة تبادلية، إذ لا بد أن يستجيب المضمون الإعلامي لطبيعة وخصائص البيئة الثقافية للجمهور، مع حرص القائم بالاتصال على إنتاج ونشر المحتوى الهادف والداعم لوظيفة التربية والتنقيف. "وبالتالي فإن أجهزة الإعلام، باتت العنصر الأهم في عملية نشر وتعزيز الثقافة داخل أي مجتمع، وتقديم الفكر التنويري وسط أفراد، ويمكن تحقيق هذا إذا توفر شرط أساسي وهو الحرية الإعلامية، فبدون حرية إعلام حقيقية، لا حرية ثقافية."

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- كما أكدت الدراسة أن حماية الهوية الثقافية في عصر العولمة لم يعد أمراً سهلاً جراء محاصرة الغزو الثقافي الناتج عن البث التلفزيوني وشبكات التواصل الاجتماعي، والدفاع عن الهوية الثقافية ضد مخاطر العولمة يتأتى بكسر حدة الانبهار بالغرب ومقاومة قوة جذبته والقضاء على أسطورة الثقافة العالمية.
- بينت الدراسة أنه على الرغم من وجود تيارات سياسية تتدخل في تسيير المؤسسة التلفزيونية في الجزائر، إلا أن هذا لا يمنع الإشادة بالدور الكبير الذي تلعبه القنوات الفضائية الجزائرية في نشر الثقافة المحلية والحفاظ على خصوصيتها من خلال البرامج والحصص والأنواع الصحفية التي تبثها معظم القنوات الجزائرية الخاصة، والتي تتسم بطابع تربوي ديني غالب، يبرز سياسة رشيدة في تأدية وظيفة التربية والتنقيف.⁽²⁴⁾

ساهم مسح التراث البحثي المقترن بموضوع الدراسة الحالية في المساعدة على:

- 1- تحديد ملامح البناء الداخلي للبحث الحالي.
- 2- انتخاب إطار نظري يعزز الدراسة الحالية ويساهم في وضع الأهداف، والتساؤلات.
- 3- انتخاب فئات ووحدات تحليل المضمون، واستبعاد الفئات التي لن تخدم الدراسة وذلك بالتماشي مع عرض صحيفة تحليل المضمون على المحكمين كإجراء لاحق.

4- فتح آفاق بحثية لاختبار الصورة الإعلامية، وما قد يترتب عليها من مجموعة من الصور النمطية والذهنية.

5- الاضطلاع على التوصيات والمقترحات التي جاءت في نهاية كل دراسة، والتي من شأنها فتح آفاق بحثية جديدة.

مفاهيم الدراسة:

الهوية الثقافية في ظل تحديات العولمة/ أزمة (اشكالية) الهوية:

قد يكون من العادي أن تتعاون بعض أشكال الثقافات البشرية فيما بينها وتتفاعل على الرغم من كونها مختلفة، فالنقل ليس وبال وإنما معزز لبناء الذات، بذلك سيكون التفاعل الحضاري نوعاً من أنواع التحدي التي تواجه الحضارة، شريطة أن يكون التفاعل بين "الأنا" و"الأخر" تأثيراً وتأثراً، أخذاً وعطاءً، ولقد سعى حوار الحضارات للعناية بالخصوصيات الثقافية وعناصر التمثيل أعرافاً وطقوساً وتقاليد وديانات ومعتقدات، مما سيساهم في تحسين عمليات اندماج حوار الذات مع حوار الآخر استناداً إلى وعي التاريخ واستشراف المستقبل.⁽²⁵⁾ كما يعرف بعض الباحثين الهوية الثقافية بأنها "الطابع القومي للشخصية ونمط الحياة السائد في مجتمع معين، والمرتبط أساساً بتراث مشترك من اللغة والتاريخ والدين والتقاليد، والمتفاعل مع غيره من الطوائف القومية تأثيراً وتأثراً". ويعرفها غيرهم بأنها "مجموعة من الأفكار والمعتقدات والعادات والتقاليد والاتجاهات والقيم وأساليب التفكير التي تميز مجتمعاً عن آخر، وجوهرها هو الثوابت الراسخة في الثقافة، ذلك لأن الهوية الثقافية كهوية الفرد، تنمو وتتطور مع المعيشة عبر الزمان والمكان، متجسدة فيما تحققه خلال مسيرتها الحياتية."⁽²⁶⁾

تعريف الهوية الثقافية إجرائياً: يمكن تعريف الثقافة إجرائياً بأنها "مجموعة من الخصائص والقيم الجوهرية لكيان بشري، سواء كان فرداً أم جماعة وتتجلى تلك الخصائص في مجموعة من المكونات الثقافية التي يتميز بها الأفراد أو الجماعة عن غيرهم"⁽²⁷⁾.

خصائص الهوية الثقافية:

للحوية الثقافية خصائص متعددة، قد أدرجها عدد من الباحثين والدارسين خلال مؤلفاتهم، حيث أن عناصر الهوية الثقافية منها ما يظل ثابتاً ولا يعتريه التغيير، كالقيم الاجتماعية والعقائد الشرعية والأصول الدينية، ومنها ما يخضع للتغيير والتطوير، كالجوانب المادية. وهذا يؤكد أن الهوية الثقافية لا تعني أنها أمرٌ عرضي دائم التغيير بالكلية؛ لأن ذلك يحرمها من صفة التميز التي تضيفها على الشعوب والجماعات والأفراد. ولكن ذلك يعني جوانب ثابتة في الهوية لا تتغير في جوهرها حتى لو بتغيير مظهرها، وأن هناك جوانب أخرى متغيرة، تتعلق بجوانب السلوك والخبرات المكتسبة من التفاعل اليومي بين الأفراد والمجتمعات، وهذه تعرف بثباتية الثابت والمتحول في الثقافة والتي تعد الهوية جوهرها.⁽²⁸⁾

ويتفق "برهان غليون" على نفس فكرة الثابت والمتحول؛ حيث يرى أن في كل جماعة ثابت ومتحول، وأن المتحول هو أحد عناصر التوازن؛ وضمان الثابت هو الذي يشير إلى ضرورة التغيير، ويصب في النهاية بالضرورة في الثبات، أي في حفظ الهوية ويساعد عليه.⁽²⁹⁾

أهم مؤشرات الهوية الثقافية من منظور الباحثين:

1- تعتبر الثقافة مفهوماً شاملاً معبراً عن نظرة الفرد للإنسان والكون والمعرفة والإله، وأيضاً عن نمط الحياة والسلوك والعلاقة بين الدين والدولة والقيم.

2- تختلف الثقافة في طبيعتها من مجتمع لآخر، فلكل مجتمع خصوصياته التي تحدد هويته وتؤثر بشكل كبير في شخصية الأفراد والعادات والتقاليد، إضافة إلى تماسك المجتمع وترابطه.

3- لا تكتمل الهوية الثقافية ولا تبرز خصوصيتها، ولا تغدو هوية قادرة على نشدان العالمية إلا إذا تجسدت مرجعيتها في كيان تتطابق فيه ثلاثة عناصر: الوطن بوصفه (الجغرافيا والتاريخ)، والدولة بوصفها (التجسيد القانوني لوحده الوطن والأمة)، والأمة بوصفها (النسب الروحي الذي تنسجه الثقافة المشتركة).

4- الهوية الثقافية يمكن أن توصف بأنها النواة الحية للشخصية الفردية والجماعية، وأنها العامل الذي يحدد السلوك ونوع القرارات والأفعال الأصلية للفرد والجماعة، والعنصر الحركي الذي يسمح للأمة بمتابعة التطور الإبداعي، مع الاحتفاظ بمكوناتها الثقافية الخاصة ومميزاتها الجماعية التي تحددت بفعل التاريخ واللغة والقيم السيكولوجية المشتركة وطموحات الغد.

الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية:

تعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف، وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية عنها، وكذلك من الدراسات التي تستهدف قياس تأثيرات وسائل الإعلام المرئية.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة على تحليل المضمون لوصف المحتوى الخاص بالمسلسلات التلفزيونية المقدمة علي منصة شاهد، والذي يُعرف بأنه أسلوب للبحث العلمي يسعى إلي وصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون؛ وذلك بهدف استخدام هذه البيانات بعد ذلك إما في وصف طبيعة الموضوعات أو نوعية القضايا التي تتناولها هذه المسلسلات محل الدراسة، أو وصف صورة الأسرة المصرية كما عكستها دراما المنصات العربية بالتطبيق على منصة شاهد.

تصميم صحيفة تحليل المضمون:

قامت الباحثة بتصميم صحيفة تحليل المضمون، من خلال الخطوات الآتية:

1- تحديد الهدف من الدراسة التحليلية، والذي يمثل في تحليل عينة المسلسلات التلفزيونية بمنصة شاهد (محل الدراسة) بكافة جوانبها.

2- تحديد وحدات التحليل إلى جانب مجموعة من الفئات التي تتضمنها صحيفة تحليل المضمون، والتي تخدم البحث وتساعد في الإجابة علي تساؤلاته.

3-صياغة صحيفة تحليل المضمون بشكل مبدئي من خلال تساؤلات الدراسة وأهدافها إلى جانب الإطلاع على الدراسات السابقة.

4-عرض الاستمارة على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين في مجالي الإعلام والاجتماع، وذلك لإبداء آرائهم فيها، وللتأكد أن فئات التحليل تحقق أهداف الدراسة وتجب على تساؤلاتها، واقتراح تعديلاتهم عليها.*) وذلك ضمن إجراءات اختبار صدق الاستمارة الظاهري.

5-إجراء الثبات مع ثلاثة من الباحثين، وذلك للتأكد من صلاحية هذه الفئات وثباتها في التحليل، وذلك حسب درجة الثبات.

6-صياغة الاستمارة في صورتها النهائية بعد إجراء التعديلات التي أقرها الأساتذة المحكمون.

7-عملية ترميز الاستمارة على المسلسلات عينة الدراسة، ومن ثم الخروج بنتائج الدراسة.

تحديد وحدات التحليل :

يقصد بها وحدة المحتوي التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة، ويعطي وجودها أو تكرارها أو غيابها دلالات تفيد الباحث في النتائج، وقد استخدمت الباحثة الوحدات التالية:

- **الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية:** ويقصد بها وحدة العمل الدرامي المتكامل وتتمثل في هذه الدراسة في وحدة المسلسل كله كوحدة للتحليل وذلك فيما يتعلق بصورة الأسرة كما تعكسها دراما منصة شاهد. وملامح الهوية المصرية التي تخللت هذه الصورة.

-**وحدة مقياس الزمن:** وقد أستخدمت للتعرف على إجمالي الزمن الذي شغلته المسلسلات موضوع التحليل ومتوسط زمن الحلقة. والتي فُدرت بحوالي (14.745) دقيقة والتي تعادل تقريباً (246) ساعة مشاهدة.

تحديد فئات التحليل :

صنفت الباحثة الوحدات المختلفة للمضمون بشكل واضح ومحدد، تمهيداً لتحليلها، وبهدف التوصل إلى نتائج علمية دقيقة ذات دلالة واضحة وتنقسم فئات التحليل إلى ثلاثة أنواع رئيسية وهي:

-**فئة الشكل: التي قدمت بها المضمون الدرامي (كيف قيل؟)**

-**فئة خاصة بتوصيف المسلسلات من حيث أسماء المسلسلات وإجمالي زمن الحلقات وعددها ومتوسط زمن كل حلقة.**

-**فئة خاصة الموضوع الغالب على المسلسل (theme or motif) من حيث كونه مسلسل اجتماعي أو بولييسي أو سياسي أو رومانسي.**

-**فئة خاصة بالقالب الدرامي للمسلسلات وشملت القالب التراجيدي والكوميدي والميلودراما، بالإضافة إلى الجهة المنتجة للعمل الدرامي وشملت مدينة الإنتاج الإعلامي، أو اتحاد الإذاعة والتلفزيون، أو شركة قطاع خاص، أو هيئة تلفزيونية عربية، أو إنتاج مُشترك، أو انتاجات شاهد الأصلية.**

-فئة خاصة بالمستوى التعليمي للأبطال الرئيسية في المسلسل وشمل أمي/ة، ويقراً ويكتب، ومؤهل أقل من المتوسط، ومؤهل متوسط، ومؤهل عالي ماجستير / دكتوراه، كذلك الفئة العمرية.

-فئة خاصة بالمنطقة السكنية (البيئة) التي يعيش فيها الأبطال الرئيسية (الأسر) في المسلسل التلفزيوني، وشملت الحضر (المدن)، أو الريف، أو سواحل، أو مجتمعات خارج الوطن، أو أخرى.

-فئة خاصة بالمهن التي يقوم بها أبطال الرئيسية المسلسل التلفزيوني، وشملت مهن فنية عليا (مهندس- محامي- طبيب- صيدلي) أو المهن التعليمية (المدرس- الأستاذ الجامعي)، أو أعمال حرة(التجار- رجال الأعمال) أو أعمال إبداعية (ممثل- شاعر- كاتب- أديب- صحفي-مغني- مؤلف موسيقي- عازف) أو بالمعاش، أو طالب/طالبة، أو لا يعمل/لا تعمل، أو غير واضح، أو أخرى.

-فئة خاصة بمدى تقارب الديكور المستخدم في المسلسلات عينة الدراسة للفكر والهوية الثقافية المصرية، (مقارب للفكر والهوية المصرية، غير مقارب للفكر والهوية المصرية)

-فئة خاصة بالفئات العمرية للشخصيات الرئيسية بالمسلسلات: (أكثر من 60، أو من 45:60، أو من 30:45، أو من 20:30)

-فئة خاصة بمدى تقارب الملابس والأزياء والاكسسوار والمكياج في المسلسلات عينة الدراسة للفكر والهوية الثقافية المصرية، (مقارب للفكر والهوية المصرية، غير مقارب للفكر والهوية المصرية)

-فئة خاصة باللهجة المستخدمة في المسلسلات عينة الدراسة سواء كانت (عامية مصرية، أو لبنانية أو سورية أو خليجية، أو أنه تم توظيف أكثر من لهجة).

-فئة خاصة بالسمات السائدة على المفردات اللغوية المستخدمة سواء كانت:(مفردات اعتيادية أو مفردات نابية)

-فئة خاصة بالموسيقى التصويرية المستخدمة سواء كانت:(يغلب عليها الطابع الشرقي، أو يغلب عليها الطابع الغربي، أو مزيج من الموسيقى الشرقية والغربية، أو أخرى تذكر)

فئة المضمون (ماذا قيل؟):

-فئة خاصة بالمستوي الاجتماعي والاقتصادي للشخصيات الدرامية الرئيسية داخل المسلسل التلفزيوني " مستوى اجتماعي واقتصادي مُنخفض، مستوى اجتماعي واقتصادي مُتوسط، مستوى اجتماعي واقتصادي مُرتفع."

-فئة خاصة بالمستوي الاقتصادي لأسر الشخصيات الدرامية الرئيسية داخل المسلسل التلفزيوني مُنخفض جداً، مُنخفض، مُتوسط، مُرتفع، مُرتفع جداً (فاحش الثراء).

-فئة خاصة بالطبقات الاجتماعية للأسر في المسلسلات عينة الدراسة: (الطبقة المركزية المتحكمة، أو الطبقة الوسطى العليا، أو الطبقة الوسطى المستقرة، أو الطبقة الوسطى الفقيرة، أو الطبقة العاملة، أو الطبقة اللاطبقية الكادحة (تحت خط الفقر)).

-فئة خاصة بطبيعة العلاقات الأسرية في المسلسل التلفزيوني وتشمل: (تتسم بالترابط الأسري، مُترابطة ولكن تتخلها بعض الخلافات، تتسم بالتفكك الأسري، توتر أسري وصراع أدوار).

-فئة خاصة بالسمات الإيجابية والسلبية للعلاقات وتشمل: (التفاهم والتعاون والحب، الوفاء للزوجة، الوفاء للزوج، القدرة على مواجهة المشكلات معاً، المشاركة في اتخاذ القرارات، المشاركة المالية، غدر وخيانة وتدبير مكائد، عدم تفاهم يؤدي إلى طلاق، يغلب عليها المصلحة الشخصية، يغلب عليها النفور والتجاهل، هجر الزوج لزوجته، بخل الزوج، اتخاذ القرارات بشكل فردي).

-فئة خاصة بصورة المرأة ضمن السياق الأسري وتشمل: (شخصية إيجابية (فعالة مجتمعياً- تتفاد مناصب رفيعة- متحققة) أو شخصية سلبية (خاملة- لا تتحمل المسؤولية)، أو (شخصية تتراوح بين الإيجابية والسلبية)

-فئة خاصة بصورة الرجل ضمن السياق الأسري وتشمل: (شخصية إيجابية (فعال مجتمعياً- يتفاد مناصب رفيعة- متحقق) أو شخصية سلبية (خامل- لا يتحمل المسؤولية)، أو (شخصية تتراوح بين الإيجابية والسلبية)

-فئة خاصة بطبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة في المسلسلات، وتشمل: (علاقات تتسم بالشرعية (علاقات يتقبلها المجتمع)، أو علاقات قد يرفضها الدين أو المجتمع أو القانون، أو علاقات لاشرعية (علاقات محرمة يعاقب عليها القانون ولا يقبلها الدين أو المجتمع)

-فئة خاصة بالانحرافات السلوكية التي يرتكبها الشخصيات الرئيسية بالمسلسلات وتشمل: (القتل، أو السرقة، أو التعدي على ممتلكات الآخرين، أو إدمان المخدرات، أو معاقرة الشراب، أو الدخول في علاقات محرمة (زنا- علاقات مثلية)، أو أكثر من شكل من أشكال الانحرافات في الوقت ذاته).

-فئة خاصة بصور الضرر الموجهة من الشخصيات الرئيسية بالمسلسلات وتشمل: (أن يوجهه الضرر لنفسه، أو يوجهه الضرر لأفراد أسرته، يوجهه الضرر للمجتمع، أو يوجهه الضرر على أكثر من صعيد).

-فئة خاصة بمستويات تناول القضايا في المسلسلات سواء كانت طرْحاً صريحاً أو طرْحاً ضمناً.

-فئة لماذا قيل :

اشتملت على فئة وحيدة اختصت بدراسة الأهداف الظاهرية أو المعلنَة لتناول صناع العمل للقضايا المطروحة واشتملت على: (لرفض الوضع القائم، أو مجرد تعريف الجمهور بوجود قضايا، أو طرح رؤية للتغيير (اتجاهات/ سلوكيات/ قوانين)، أو محاكاة لأعمال درامية غريبة (اقتباس/ تعريب)).

اختبار الصدق والثبات لصحيفة تحليل المضمون :

اختبار الصدق: يقصد بالصدق أو بالصحة Validity صلاحية الأسلوب أو الأداة لقياس ما هو مراد قياسه، أو بمعنى آخر هو صلاحية أداة البحث في تحقيق أهداف الدراسة، وقد تم قياس صدق التحليل من خلال ما يلي:

-التحديد الدقيق لفئات التحليل ووحداتها، وتعريف كل فئة وكل وحدة تعريفًا دقيقًا وواضحًا وشاملاً.
-عرض الصحيفة على مجموعة من المحكمين، وذلك للتأكد من أن الأداة تقيس ما أعدت لقياسه بالفعل.

اختبار الثبات:

الثبات يعني أن تكرار تطبيق أداة البحث على نفس وحدة التحليل يؤدي إلى التوصل لنفس النتيجة، بغض النظر عن الباحث الذي يقوم بتطبيق تلك الأداة (30)، وعند إعادة تحليل المسلسلات للتأكد من ثبات الصحيفة وكذلك دقة الوحدات والفئات ظهرت نتائج مقاربة للغاية من النتائج التي ظهرت في المرة الأولى للتحليل، وقامت الباحثة بإجراء اختبار الثبات مع ثلاثة من زملاء القسم، حيث وصل متوسط اختبارات الثبات بالنسبة لتحليل المضمون إلى 93%، وتم ترميز الباحثين أ، ب، ج، د وكانت معدلات الثبات كالآتي:

$$\text{أ، ب} = 93.2\%$$

$$\text{أ، ج} = 95.2\%$$

$$\text{أ، د} = 91.7\%$$

$$\text{ب، ج} = 94.3\%$$

$$\text{ب، د} = 95.1\%$$

$$\text{ج، د} = 93.3\%$$

وتم ترتيب هذه القيم تصاعديًا لحساب الوسيط

$$93.3\% ، 95.1\% ، 94.3\% ، 91.7\% ، 95.2\% ، 93.2\%$$

وبذلك يكون الوسيط لمعاملات الثبات

$$91.7\% + 94.3\%$$

$$= 93\%$$

2

مجتمع الدراسة:



المسلسلات الدرامية التلفزيونية المقدمة على منصة شاهد كإطار لعينة تحليل المضمون وذلك بدءاً من نهاية العام 2020 (التوقيت الفعلي لبدء البث على منصة شاهد)، وحتى الربع الأول من العام الحالي 2023.

عينة الدراسة التحليلية:

1- النزوة (الموسم الأول) (2022) تاريخ العرض: نوفمبر 2022

عندما يتم استدعاء هالة وعمر للتحقيق معهما في جريمة قتل، يعيدان ذكر أول أيام علاقة حبهما التي بدأت بخيانة زوجية.

إخراج: أمير رمسيس - تأليف: محمد الحاج
طاقم العمل: خالد النبوي عائشة بن أحمد عمر
الشناوي سالي شاهين مراد مكرم نور محمود

2- الغرفة 207 (الموسم الأول) (2022) تاريخ العرض: نوفمبر 2022

تدور أحداث القصة في عام 1968، داخل فندق أصر صاحبه على بقاء الغرفة 207 بالرغم من الأهوال التي تدور فيها من الرعب والإثارة، حيث أودت بحياة كل من عاش فيها، حيث دخل كثيرون إلى الغرفة 207، لكن القليل منهم فقط تمكنوا من الفرار منها. حاملين ذكريات ما حدث لهم فيها بالإضافة إلى ذكريات لم يجروا حتى على الإفصاح لأي أحد بها، والبطل جمال الصواف لم يستمع للتحذيرات ولم يهتم بما تخفيه الغرفة له، لذلك لم يلتزم بمكانه خلف طاولة الاستقبال. بعد ذلك يدخل الغرفة لتتقلب حياته كلها رأساً على عقب، ويبدأ في اكتشاف أسرار الغرفة، ثم أسرار حياته وماضيه، وفي كل مرة يتعين عليه دفع ثمن كل حقيقة يكتشفها.

جهة الإنتاج: إنتاجات شاهد الأصلية

إخراج: تامر عشري - تأليف: أحمد خالد توفيق (اقتباساً من رواية (سر الغرفة 207)) تامر إبراهيم
طاقم العمل: محمد فراج- ريهام عبدالغفور- ناردين فرج - مراد مكرم- يوسف عثمان- مريم الخشت





3-المتهمة (الموسم الأول) (2022) تاريخ العرض: اكتوبر 2022

تجد نورهان نفسها متهمة بجريمة قتل لا تذكر عنها أي شيء، وتكرس حياتها لمهمة العثور على المجرم الحقيقي وإثبات براءتها.

جهة الإنتاج:(صادق الصباح)(صادق أنور صباح)- سيدرز آرت
برودكشن (صباح إخوان)) (لبنان)

إخراج: تامر نادى- تأليف: تامر نادى - أحمد فوزي

طاقم العمل: درة - عادل كرم- علي الطيب- أسامة عباس- دياب- عاطف عمار.



4-أخر دور (الموسم الأول) (2022) تاريخ العرض: 1 ديسمبر 2022

بعد قرار الحكم ببراءتها من جريمة قتل زوجها كريم، تظن روان أن كل شيء سيعود كما كان، وبإمكانها العودة إلى عملها وحياتها السابقة؛ لكن مع قفز الممثلة سلمى من شقتها وسقوطها مدرجة في دمانها، تبدأ الأمور...اقرأ المزيد

جهة الإنتاج: (أفلام إيجل (لبنان)- جمال سنان (لبنان)

إخراج: حسين المنباوي - تأليف: وسام صبري

طاقم العمل: دينا الشربيني- ميمي جمال- أحمد خالد صالح- نهى عابدين- مريم الخشت- حمادة صميحة



5-وعد إبليس (الموسم الأول) (2022) تاريخ العرض: سبتمبر 2022

في محاولة يائسة لإنقاذ حياة زوجته زينة، يدخل إبراهيم في تحالف مع إبليس يؤدي إلى عواقب وخيمة .

جهة الإنتاج: إنتاجات شاهد الأصلية

إخراج: كولين توج - تأليف: توني جوردن - انجي لومان فيلد - سهى آل خليفة (مشاركة في الكتابة)

طاقم العمل: عمرو يوسف- باولا باتون- نيللي كريم- يعقوب الفرحان- فتحي عبدالوهاب- عائشة بن أحمد.



6- منعطف خطر (الموسم الأول) (2022) تاريخ العرض: يوليو 2022
عثرت المباحث على جثة سلمى الوكيل، الشهيرة علي مواقع التواصل الاجتماعي والتي يتابعها مئات الآلاف المتابعين على تطبيق تيك توك، في سيارة خالد يحيى، المرشح لرئاسة نادي جماهيري. يُكلف المقدم هشام بالتحقيق في القضية التي تثير الرأي العام. وتتبع الأحداث التحقيقات اليومية لجريمة قتل سلمى. جهة الإنتاج: (المنتج السوري محمد مشيش - المنتج المصري محمد سري)

إخراج: سدير مسعود - تأليف: محمد المصري (معالجة درامية وسيناريو وحوار) - أحمد جودة (مشارك في الكتابة)
طاقم العمل: باسل خياط - ريهام عبدالغفور - باسم سمرة - تامر نبيل - آدم الشرقاوي أحمد صيام

7- وش وظهر (الموسم الأول) (2022) تاريخ العرض: يونيو 2022

في إطار من الدراما، وبعد أن يسرق أموالا من الشركة التي يعمل بها، يسافر جمال ويبدأ العمل طبيب باسم مزيف، ولكن الممرضة التي يوظفها تخفي هي الأخرى سرا مهما.

جهة الإنتاج: (إي بروديوسر - عبدالله أبو الفتوح)
إخراج: مريم أبو عوف - تأليف: أحمد بدوي - شادي عبدالله
طاقم العمل: إياد نصار - ريهام عبدالغفور - إسلام إبراهيم - ثراء جبيل - محسن منصور - محمود قابيل

8- الليلة واللي فيها (الموسم الأول) (2022) تاريخ العرض: 25 أغسطس 2022

عندما يموت الرجل الذي تربطها به علاقة غرامية في منزلها، تجبر الزوجة رشا على إخفاء جثته عن زوجها واللجوء إلى أساليب تضعها عرضة للابتزاز والخوف.

جهة الإنتاج: إنتاجات شاهد الأصلية

إخراج: هاني خليفة- تأليف: محمد رجا

طاقم العمل: زينة، سماح أنور، محمد شاهين، أبو يوسف، وليد حماد، بكرى خالد.





9-البيت بيتي (الموسم الأول) (2022) تاريخ العرض: 26 مايو 2022

في إطار من الكوميديا والرعب، يُجبر بينو على العودة إلى القاهرة من أجل تسوية ميراثه، ولكن سرعان ما يصاب بالصدمة عند معرفته بأن ما يرثه سيعرضه للمغامرات المرعبة.

جهة الإنتاج: إنتاجات شاهد الأصلية

إخراج: خالد مرعي - تأليف: كريم سامي - أحمد عبدالوهاب

طاقم العمل: كريم محمود عبدالعزيز - مصطفى خاطر - ميرنا جميل - سامي مغاوري - نشوى علي.

10-ليه لأ؟! (الموسم الثاني) (2021) تاريخ العرض:

9-11 يونيو 2022

يدور المسلسل حول قضية التبني، حيث تنقلب حياة طبيبة العيون ندى راسا على عقب عندما يُلقى على كاهلها مسؤولية إنقاذ حياة طفلة رضية، بجانب كفالة الطفل يونس من دار الأيتام، ومواجهة صعوبات المجتمع ونظرته للأمر.

جهة الإنتاج: (إي بروديوسر-عبدالله أبو الفتوح-محمد عبدالصمد)

إخراج: مريم أبو عوف تأليف: مريم نعم - دينا نجم

11-موضوع عائلي (الموسم الثاني) (2022) تاريخ العرض:

22 ديسمبر 2022

عد مرور سنتين على لقائه بابنته، يحاول إبراهيم تقبل فكرة رغبتها بالزواج، ولكنه يكتشف أنه قد لا يحيى ليرى يوم زفافها.

جهة الإنتاج: أحمد الجنيني

إخراج: أحمد الجندي - تأليف: أحمد الجندي - كريم يوسف

طاقم العمل: ماجد الكدواني- رنا رئيس- نوراللبناية - سماء إبراهيم-

محمد رضوان- طه دسوقي.





12- في كل أسبوع يوم الجمعة (2020) تاريخ العرض:
15 يناير 2020

يلى ذات الماضي المجهول تضطر للعيش مع عماد الذي يعاني من اضطراب عقلي داخل منزله زوجة له بموجب صفقة، حيث تحدث سلسلة من الجرائم البشعة كل يوم الجمعة في مكان معيشتهم.

جهة الإنتاج: إنتاج شاهد VIP

إخراج: محمد شاكر خضير - تأليف: إبراهيم عبدالمجيد (اقتباساً من روايته) أياد إبراهيم (معالجة درامية وسيناريو وحوار وإشراف على الكتابة)

طاقم العمل: منة شلبي- أسر ياسين- سوسن بدر- أحمد خالد صالح - عبدالعزيز مخيون- رشدي الشامي

13- نمرة اثنين (الموسم الأول)(2020) تاريخ العرض:
29 أكتوبر 2021

حلقات متصلة منفصلة تضم قصص مختلفة عن العلاقات ومفهوم الرومانسية في المجتمع الحديث في 6 مدن عربية مختلفة بما في ذلك؛ الرياض، جدة، القاهرة، الجونة، بيروت ودبي.

جهة الإنتاج: إنتاج شاهد VIP

إخراج: آدم عبدالغفار - هاني خليفة - تأليف: آدم عبدالغفار - سارة طيبة طاقم العمل: عمرو يوسف، صبا مبارك، منى زكي، نهى عابدين، نيللي كريم، عادل كرم

14- أيام (الموسم الثاني) (2021) تاريخ العرض: 23
نوفمبر 2021

في إطار درامي، يتناول المسلسل قصة عبير التي تعيش في بيت عمها رياض أبو الذهب وفي رعايته بعد أن أصبحت يتيمة، لكن زوجة رياض تحاول جاهدة إبعاد عبير عن بيت عمها طمعا في الاستيلاء على ثروته.

جهة الإنتاج: (إنتاج: سيدرز آرت برودكشن (صباح إخوان)- صادق الصباح (صادق أنور صباح))

إخراج: محمد أسامة - تأليف: سماح الحريري طاقم العمل: رياض الخولي- شيري عادل- حمدي السيد- حورية فرغلي- أحمد صفوت- سلوى خطاب





15- فاتن أمل حربي (الموسم الأول) (2022) تاريخ

العرض: 2 ابريل 2022

يتناول المسلسل قصة أمل الموظفة بالشهر العقاري، والتي تقرر الانفصال عن زوجها سيف بالطلاق، فتجد نفسها في مواجهة العديد من الصعاب، وتتحمل مسؤولية تربية ابنتيها بمفردها، وتكتشف أن القانون في صف زوجها في حال زواجها مرة أخرى.

جهة الإنتاج: العدل جروب - جمال العدل.

إخراج: محمد جمال العدل - تأليف: إبراهيم عيسى

طاقم العمل: نبيلي كريم - شريف سلامة - محمد

الشرنوبلي - هالة صدقي- خالد سرحان - محمد ثروت

16- بطلوع الروح (الموسم الأول) (2022) تاريخ

العرض: 16 ابريل 2022

بعد أن يخذعها زوجها ويستدرجها من مصر إلى وكر لداعش في سوريا، تحاول روح النقاد بريشها لينتهي بها المطاف في معسكر للهاربات من التنظيم، وتُمسي العودة لمصر حُلماً بعيداً.

جهة الإنتاج: صباح أخوان

إخراج: كاملة أبو ذكري - تأليف: محمد هشام عبيدة

طاقم العمل: منة شلبي- أحمد صلاح السعدني- محمد

حاتم- عادل كرم- إلهام شاهين- دياموند بو عبود

17- وسط البلد (الموسم الأول) (2022) تاريخ

العرض: 27 فبراير 2022

في إطار درامي، يتناول العمل الحياة اليومية للمجتمع وقصص الحب والفراق والفرح والمعاناة، من خلال أسرة فضل ووالدته التي تعيش معه، ومحاولات أخيه كامل الاستيلاء على بيتهم ظناً بأن والده حرمه من ميراثه.

جهة الإنتاج: ريما سلوم (منتجة سورية)- حسن

عسيري (منتج سعودي)

إخراج: أحمد شفيق- زياد الوشاحي- تأليف: أمين جمال

(إشراف على الكتابة) شريف يسري (سيناريو وحوار)

طاقم العمل: جمال عبدالناصر- (فيدرا)- سماح السعيد

- ناصر سيف- سميرة عبدالعزيز- عصام السقا





18- أزمة منتصف العمر (الموسم الأول) (2023) تاريخ العرض: 26 يناير 2023

بعد أن تتزوج فيروز من عزت بالرغم من فارق السن الكبير بينهما، تقع في حب زوج ابنته- عمر - وتتسبب علاقتهما السرية بمشاكل كثيرة لها.

جهة الإنتاج: (إنتاج: سيدرز آرت برودكشن (صباح إخوان)- صادق الصباح (صادق أنور صباح))

إخراج: كريم العدل - تأليف: أحمد عادل سلطان - أيمن سليم (فكرة)

طاقم العمل: كريم فهمي- ريهام عبدالغفور- رنا رئيس- هند عبدالحليم- عمر السعيد- ركين سعد



19- أولاد عابد(الموسم الأول)(2023) تاريخ العرض: 15 يناير 2023

يقع صراع جشع على المال والثروة، في منزل عابد المصري، واحد من أغنى رجال الأعمال في مصر، حيث تسبب المنافسة الشديدة في تشتت العائلة

جهة الإنتاج: مجموعة أم بي سي

إخراج: أكرم فريد - تأليف: سماح الحريري

طاقم العمل: رياض الخولي- إبراهيم كمال- محسن محيي الدين- أيتن عامر- إيهاب فهمي- مي الغيطي

اهتمت الباحثة بإلقاء الضوء على تاريخ منصة شاهد؛ لتعريف القراء والدارسين بنشأتها وتطورها الأمر الذي سيسهم بدوره في الإجابة على مبررات اختيار عينة الوسيلة (منصة شاهد) :

شاهد هي أول منصة عربية تقدم خدمة" الفيديو حسب الطلب" في منطقة الشرق الأوسط، وقد أعيد إطلاقها في العام 2020 من قبل مجموعة MBC" ام بي سي" الإعلامية⁽³¹⁾ ومن الجدير بالذكر أن "شاهد"، المنصة الرائدة للفيديو حسب الطلب بنظام الاشتراك، تُعد منصة البث العربي الرائدة عالمياً وموطن الإنتاجات الأصلية العربية النوعية بمواصفات ترقى إلى العالمية، وتحتها تندرج "مسلسلات شاهد الأصلية" و"عروض شاهد الأولى"، وطيف واسع من الأفلام، إلى جانب بث مباشر لمجموعة من القنوات التلفزيونية العربية الأكثر مشاهدة.⁽³²⁾

وفي عام 2019، وصل عدد مستخدمي كل من "شاهد" و"شاهد VIP" إلى نحو 27 مليون مستخدماً، وبلغت عدد المشاهدات للفيديوهات الرقمية على منصّات "شاهد" نحو 248 مليون مشاهدة.⁽³³⁾ أما بالنسبة لخدمة بث المحتوى عبر الإنترنت(OTT) ، فإن "شاهد" VIP تملك

حصّة سوقية قدرها 85% تقريباً من مُشاهدات الفيديو حسب الطلب (VOD) في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مما يجعل منها الأولى في المنطقة على هذا الصعيد.⁽³⁴⁾

وأطلقت مجموعة MBC "ام بي سي" منصة "شاهد" VIP التي توفر نخبة من الأفلام والمسلسلات والبرامج والعروض وغيرها وتضم أكثر من 25,000 ساعة من الترفيه العربي النوعي، وتشمل المسلسلات والأفلام والإنتاجات الأكثر شهرة وجماهيرية في منطقة الشرق الأوسط، وأعمال "شاهد" الأصلية الجديدة والحصريّة، وعروض "شاهد" الأولى، ومسلسلات ومواسم جديدة تُعرض لأول مرّة حصرياً على "شاهد VIP"، أحدث إصدارات الأفلام قبل عرضها في صالات السينما.⁽³⁵⁾

أطلقت مجموعة MBC منصة "شاهد" VIP للملايين من المتحدّثين باللغة العربية في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، واضعةً بذلك في متناولهم مساحة واسعة من الإنتاجات العربية الترفيهية الرائدة، اعتباراً من الأول من نوفمبر 2020.⁽³⁶⁾ تُوفّر "شاهد VIP" نخبة من الأفلام والمسلسلات والبرامج والعروض وغيرها، التي تضم أكثر من 25,000 ساعة من الترفيه العربي النوعي وتشمل أعمال شاهد الأصلية الجديدة والحصريّة، وعروض شاهد الأولى، ومسلسلات ومواسم جديدة تُعرض لأول مرّة حصرياً على شاهد VIP، والمسلسلات والأفلام والإنتاجات الأكثر شهرة وتميزاً وجماهيريةً في منطقة الشرق الأوسط.⁽³⁷⁾

قامت "شاهد" بإبرام مجموعة واسعة من الشراكات مع عدد من العلامات التجارية الرائدة في مختلف القطاعات إقليمياً وعالمياً، وذلك بهدف توفير قيمة مضافة للمستخدمين، حيث وقعت اتفاقية شراكة أبرمتها مع شركة "تي سي آل إلكترونيكس (TCL Electronics)" بهدف توفير محتوى "شاهد" VIP للفيديو حسب الطلب (VOD) بشكل مُدمج ضمن جميع تلفزيونات "تي سي آل أندرويد" TCL Android، وباتت منصة "شاهد" متوفرة لجميع مقنني تلفزيونيات "تي سي آل أندرويد" TCL Android، وذلك إما عبر شريط المُشغّل (Launcher bar) على الشاشة الرئيسية (Home Screen) أو عبر تنزيل تطبيق "شاهد" من خلال جوجل بلاي.⁽³⁸⁾ ومن أبرز الشراكات العالمية التي أبرمتها "شاهد" VIP هي مع ديزني فوكس بواقع 3000 ساعة من الترفيه النوعي للعائلة بكافة أفرادها،⁽³⁹⁾ وشراكتها الاستراتيجية مع قناة "كرتون نتورك" حيث أصبحت القناة بموجبها متوفرة أمام مشتركي المنصة. بالإضافة إلى الشراكة مع التطبيق الرقمي الموسيقي العالمي "سبوتيفاي"، والتي تُتيح للمشاركين التمتع بمزايا الخدمة المميزة - سبوتيفاي بريميوم⁽⁴⁰⁾ كما عقدت "شاهد" VIP شراكة مع شركة "فودافون مصر" لتقدم فودافون لعملائها فرصة الاطلاع على المحتوى المتنوع والحصري لـ "شاهد" VIP مجاناً.⁽⁴¹⁾

ووقعت "شاهد" VIP أيضاً شراكة مع I wonder، منصة الفيديو حسب الطلب بنظام الاشتراك SVOD، الأسرع نمواً في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، والمتخصصة بالأفلام الوثائقية والواقعية وشؤون الساعة، حيث تضم هذه الشراكة مكتبةً ضخمة قوامها أكثر من 100 ساعة من أفضل الأفلام الوثائقية والبرامج التلفزيونية الواقعية الحاصلة على جوائز عالمية مختلفة، إضافةً إلى استحسان وتصنيف النقاد في المسابقات والمهرجانات العالمية⁽⁴²⁾ وقامت شاهد VIP وشركة سامسونج بإبرام شراكة لتقديم المسلسلات والأفلام

لعملاء سامسونج للاستمتاع بأحدث محتوى للترفيه العربي على أجهزة سامسونج الذكية وتلفزيونات سامسونج الذكية.⁽⁴³⁾ ويتوفر تطبيق شاهد VIP على Apple TV وعلى بقية أجهزة أبل الإلكترونية تقدم منصة "شاهد" محتوى متنوع موجه لكافة أفراد المجتمع والعائلات بمختلف شرائحها العمرية من برامج ومسلسلات الأطفال، و"ديزني بالعربي"، و"عالم ديزني"، ومجموعة كبيرة من المسلسلات والأفلام العربية والأجنبية المتنوعة، ومسلسلات الأنيمي وبوليوود، والمسلسلات التركية والخليجية والكورية واللاتينية، بالإضافة إلى البرامج الحوارية والاجتماعية والإخبارية⁽⁴⁴⁾.

أسباب اختيار منصة شاهد:

ارتقت «مجموعة MBC» إلى قائمة المنصات الإعلامية الـ10 الأكثر مشاهدةً حول العالم لمحتوى الفيديو عبر شبكات التواصل الاجتماعي؛ ووفقاً للتقرير الذي صدر حديثاً عن Tubular Labs، فإن المؤسسة العالمية المتخصصة بقياس وتحليل وتصنيف نسب مشاهدة الفيديوهات على مختلف المنصات الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي، حيث حققت «مجموعة MBC» نموًا قياسيًا مقارنة بشهري أبريل ومارس الماضيين من العام الحالي؛ حيث قفزت 9 مراكز منذ شهر أبريل، و13 مركزاً منذ شهر مارس الذي سبقه؛ لتنتقل بذلك من المركز 19 في أبريل إلى المركز 10 في مايو، وتدخل بالتالي ضمن قائمة «الـ10» الكبار، لأكثر المنصات الإعلامية والترفيهية العالمية مشاهدةً على الإطلاق.⁽⁴⁵⁾

جدير بالذكر أن Tubular Labs من خلال دورها كمنصة عالمية رائدة لقياس وتحليل وتصنيف محتوى الفيديو- تتيح لمزودي البث والمنتجين والناشرين والعلامات التجارية وغيرهم، إنشاء وتطوير محتوى فيديو ناجح؛ وبالتالي توسيع نطاق الجمهور ونسب المشاهدة بشكل أكثر فاعلية. أما من الناحية التقنية؛ فإن Tubular Labs تقوم، عبر الـ software الخاص بها، بتتبع وتحليل نحو 4 مليارات مقطع فيديو، و1 تريليون مشاهدة، و10 ملايين شخص مؤثر (influencer)، و90 ألف علامة تجارية، و40 ألف منصة إعلامية، و48 مليار مشاهدة فيديو بنظام الـ sponsored وهو ما يُعرف بـ sponsored video، إضافة إلى بيانات تم جمعها من YouTube و Facebook و Instagram و Twitter.⁽⁴⁶⁾

أيضاً في دراسة حديثة بعنوان "مشاهدة الشباب المصري الشرة لخدمات البث التلفزيوني عبر الإنترنت: دراسة كيفية"، سجلت منصة شاهد أولى مراتب الاستحواذ على أعلى المشاهدات والتفضيل للمشاهدة الكثيفة وترجع أسباب مشاهدتها من منظور عينة الدراسة إلى إتاحة عدد كبير من المسلسلات والبرامج والأفلام العربية والمصرية، كما أن الاشتراك مجاني بالنسبة لشاهد ورخيص الثمن نسبياً بالنسبة لـ "شاهد VIP"⁽⁴⁷⁾

فيما يلي عرض مُفصل، وتوضيحي للجداول التي توضح التكرارات، والنسب المئوية التي تصف الظواهر المختلفة التي ترصدها فئات، ووحدات تحليل المضمون، والتي صُممت خصيصاً لهذه الدراسة التحليلية التي تم إجرائها لرصد صورة الأسرة المصرية بدراما المنصات العربية وإشكالية الهوية الثقافية بالتطبيق على دراما منصة شاهد والتي عرضت بدءاً من أواخر العام 2020 وحتى الربع الأول من عام 2023، وذلك للحصول على دلالات ومؤشرات والتي من شأنها المساعدة في تقييم صورة الأسرة المقدمة.

1-فئة جهة الإنتاج:

المسلسل	ك	%
جهة إنتاج خاصة (مصرية)	5	26.3
جهة إنتاج خاصة (عربية)	1	5.3
إنتاج لبناني	4	21
جهات إنتاج خاصة متعددة الجنسيات	2	10.5
إنتاجات شاهد الأصلية	7	36.8
الإجمالي	19	100

يعرض الجدول السابق جهات الإنتاج للمسلسلات عينة الدراسة التحليلية بمنصة شاهد حيث سجلت مؤشرات هامة بغياب الإنتاج الوطني بمصر ممثلاً في الشركة المصرية لمدينة الإنتاج الإعلامي والتلفزيون المصري ممثلاً في قطاع الإنتاج، الأمر الذي يسترعي الانتباه لضرورة دراسة التواجد الإنتاجي لمصر عبر مؤسساتها الوطنية، فيما كانت النسبة الأكبر لإنتاجات منصة شاهد الأصلية، حيث سجلت ما يقارب 36.8% من إجمالي إنتاج العينة للسنوات 2020-2021-2022-2003، وذلك للمسلسلات التالية (في كل إسبوع يوم جمعة، وعد إبليس، الليلة واللي فيها، غرفة 207، نمرة اتنين، بطولوع الروح)، فيما سجل الإنتاج المصري الخاص نسبة تقدر بحوالي 26.3% وكان موزعاً بين شركات الإنتاج التالية: (إس للإنتاج الفني، العدل جروب، أي بروديوسر، أحمد الجنائني)، وذلك للأعمال: (النزوة، فاتن أمل حربي، ليه لأ؟، وش وضهر، موضوع عائلي (الموسم الثاني))، وكانت النسبة التالية اللافتة للانتباه والتي كانت مرتفعة نوعاً ما نسبة الإنتاج اللبناني والذي احتكرته شركة "صادق أنور الصباح، و"سيدرز آرت برودكشن (صباح أخوان)"، وشركة "إيجل" لمالكها جمال سنان، والتي قدرت بحوالي 21% وهي نسبة مرتفعة للغاية مقارنة، بجهات إنتاج عربية أخرى وذلك للمسلسلات (المتهمة، آخر دور، أزمة منتصف العمر، أيام (الموسم الثاني))، وقد سجلت نسبة جهات الإنتاج العربية متعددة الجنسيات 10.3% وذلك لشركة (شركة محمد مشيش السوري، وشركة محمد سري المصري، وشركة ريما سلوم السورية وشركة حسين عسيري السعودية) وذلك للمسلسلات (منعطف خطر، وسط البلد)، أيضاً سجلت نسبة 5.3% لفئة الإنتاج العربي الخاص وكانت لصالح شركة MBC studios بمسلسل (أولاد عابد).

2-جنسية صانع العمل (كاتب السيناريو):

الجنسية	المسلسل	ك	%
مصري		18	94.7
أخرى تذكر		1	5.3
الإجمالي		19	100

يعرض الجدول السابق الفئة الخاصة برصد جنسية كاتب السيناريو للمسلسلات عينة الدراسة، حيث تبين أنه تم تسجيل نسبة تقدر بحوالي 94.7% للجنسية المصرية حيث كانت الأغلبية العظمى من كتاب النص الدرامي مصريين، فيما سجلت نسبة تقدر بحوالي 5.3% لجنسيات متعددة وذلك كما في مسلسل وعد إبليس حيث تبين أن كتاب النص كانوا من البريطانيين والسعوديين، وقد حرصوا في أثناء الكتابة كما تبين من سياق العمل على توظيف كافة التفاصيل التراثية التي تخدم تنفيذ النص، مما كان لافتاً للإنتباه على النقيض من الكتاب المصريين، الأمر الذي يستدعي التدقيق في هذا الشأن، وما تعكسه النصوص الدرامية للكتاب المصريين بشأن محددات الهوية التي تميز الأعمال الدرامية العربية عن غيرها من الأعمال الأجنبية الوافدة وتصبغ عليها ثمة الشرق.

3-جنسية صانع العمل (المخرج):

الجنسية	المسلسل	ك	%
مصري		16	84.2
سوري		1	5.3%
أخرى تذكر		2	10.5
الإجمالي		19	100

يوضح الجدول السابق جنسية مخرجي المسلسلات عينة الدراسة التحليلية حيث سجلت النسبة الأكبر لصالح المخرجين المصريين بنسبة تقدر بحوالي 84.2%، فيما سجلت نسبة المخرجين السوريين 5.3% وذلك كما في مسلسل منعطف خطر للمخرج الشاب السدير مسعود، أيضاً سجلت نسبة 10.5% لمخرجين من جنسيات متعددة كما في مسلسل وعد إبليس للمخرج البريطاني كولين توج، ومخرجين من جنسيات متعددة مثل السعودية والإماراتيه كما في مسلسل نمرة اتنين. واستكمالاً لرصد النسب اللافتة للإنتباه نجد أن المخرجين المصريين لديهم رؤية تنفيذية تميل إلى المدرسة الغربية، مما يستدعي التدقيق والبحث في الدوافع التي أدت إلى حدوث هذا وطرح عدد من التساؤلات لمعرفة الخلفيات المعرفية والبيئية لهؤلاء المخرجين لعلها تكون من أبرز العوامل التي ساهمت في خروج المسلسلات الدرامية عينة الدراسة على هذا النحو. وهل تعمد هؤلاء تصدير صورة عالمية يصعب رؤية ملامح الأسرة المصرية عبر تحليلها؟؟ وهل ساعدت هذه الصورة في الترويج لهذه الدراما عالمياً أم أفقدتها خصوصيتها!؟

4-القبالب الدرامي المستخدم في العمل:

المسلسل	ك	%
القبالب الدرامي		
تراجمدي	4	21
میلودراما	13	68.4
كوميدى	2	10.5
الإجمالي	19	100

يوضح الجدول السابق القبالب الدرامي المستخدم في المسلسلات عينة الدراسة التحليلية والمعروضة على منصة شاهد، حيث كانت النسبة الأكبر لصالح الميلودراما، وتعد الميلودراما القبالب الأقرب لتفضيلات المشاهدين، حيث قُدرت بحوالي 68.4%، يليها التراجيديا والتي سجلت حوالي 21%، فيما لم تسجل الكوميديا سوى نسبة ضئيلة تقدر بحوالي 10.5%.

5-الموضوع الغالب على العمل الدرامي.

المسلسل	ك	%
الموضوع الغالب		
اجتماعي	9	47.4
جريمة	7	36.8
رعب	3	15.7
الإجمالي	19	100

الجدول السابق يوضح الموضوع الغالب على المسلسلات عينة الدراسة التحليلية، حيث تبين أن الموضوعات الاجتماعية جاءت على رأس الموضوعات التي تم تناولها حيث سجلت نسبة تقدر بحوالي 47.4%، يليها فئة الموضوع الذي يعرض لجريمة والذي سجل نسبة تقدر بحوالي 36.8% وذلك كما في (مسلسل النزوة، والمتهمة، وأخر دور، ومنعطف خطر، والليلية واللي فيها، وأزمة منتصف العمر، وفي كل إسبوع يوم جمعة) حيث درات أحداث تلك المسلسلات في سياق يعج بالجرائم والتي كان أغلبها جرائم قتل، وهذا ما وضحه الجدول الذي تناول الانحرافات السلوكية والجرائم التي قام بإرتكابها الشخصيات الرئيسية خلال سياق الأحداث، يليها فئة الرعب والتي سجلت حوالي 15.7% كما في (مسلسل وعد إبليس، البيت بيتي، وغرفة 207)، فيما لم يتم رصد أية فئات أخرى للموضوع كالموضوعات الرومانسية والموضوعات التاريخية والموضوعات الدينية .. إلخ من الموضوعات.

6-مدي تقارب الديكور المستخدم في المسلسلات عينة الدراسة للفكر والهوية الثقافية المصرية:

المسلسل	ك	%
مدي تقارب الديكور		
مقارب للفكر والهوية المصرية	11	57.8
غير مقارب للفكر والهوية المصرية	8	42.2
الإجمالي	19	100

يوضح الجدول السابق مدى تقارب الديكور المستخدم في البلاتوهات التي تم تصوير المشاهد الداخلي بها للمسلسلات عينة الدراسة التحليلية، حيث سجلت نسبة 57.8% للتقارب مع ملامح وسمات الديكور المؤلف بصرياً للمجتمع المصري والذي يعكس الحياة اليومية للأسر المصرية مع مراعاة الأختلاف بين الطبقات الإجتماعية والخلفيات البيئية والتعليمية والاقتصادية كما هو موضح بالفئات التي استهدف دراسة هذه المؤشرات، فيما سُجلت نسبة مرتفعة للغاية قدرت بحوالي 42.2% لعدم التقارب، الأمر الذي يعد مؤشر يسترعي الانتباه ويجب تناوله بالتحليل والدراسة لمعرفة هل كانت جهة الإنتاج أحد الأسباب التي أدت إلى غياب ملامح الهوية المصرية من الديكور المستخدم في تنفيذ هذه المسلسلات، أم أن الموضوع الذي تم طرحه إستلزم طمس ملامح الهوية المصرية من تلك الأعمال؟ وقد تكون الرؤية الإخراجية وراء هذا على الرغم من أن غالبية المخرجين المنفذين لهذه الأعمال الدرامية مصريين بالفعل كما تم رصد ذلك في الفئات السابقة، ويجب أن يتم الأخذ في الاعتبار أن عدد من المسلسلات التي تم تحليلها ما هي إلا نسخة مُعربة لأعمال غربية، الأمر الذي يسترعي دراسة الأخطاء التي يتم ارتكابها أثناء التمسير والتي لا تأخذ في الاعتبار السياق المجتمعي ومفردات المجتمع الذي يتم صياغة النسخة المُعربة فيه، وذلك كما في مسلسل النزوة والذي يتناول حياة كاتب تعج بالتخبط والخيانة الزوجية وذلك على هامش جريمة قتل أيضاً، وفوضى أسرية عارمة، ولقد سجلت صفحات التواصل الإجتماعي نوبة من الاستياء والاستنكار لنمط الأب والذي قدمه الفنان/ خالد النبوي بطل العمل، أيضاً عقدوا عدداً من المقارنات بين الشكل المتعارف عليه للوساطة الوالدية وما تم طرحه ضمن سياق العمل، أيضاً أثار مسلسل أزمة منتصف العمر الأمر ذاته، والجدير بالذكر أن العمل تم تصويره بالكامل في لبنان وتم تشييد كافة البلاتوهات للتصوير الداخلي هناك وأيضاً الخارجي، وعلى الرغم من ذلك أصر صناع العمل على تقديم العمل كما لو كانت تدور أحداثه بمصر دون أية تنويه لذلك، أيضاً مسلسل أولاد عابد، وعلى الرغم من أنه يتناول حياة أسرة عابد رجل الأعمال العصامي المصري إلا أن المنزل والذي تم تصوير الغالبية العظمى للمشاهد الداخلية به لم يكن يحوي أي تفاصيل أو مؤشرات تدل على أن هذا المنزل مملوك لعائلة مصرية أو يعكس أية ملامح للأسرة المصرية، الأمر الذي يسترعي الانتباه.

7-مدى تقارب الملابس والأزياء والاكسسوار والمكياج في المسلسلات عينة الدراسة للفكر والهوية الثقافية المصرية:

مدى تقارب الأزياء والاكسسوار والمكياج	المسلسل	ك	%
مقارب ويخدم الموقف الدرامي		12	63.2
غير مقارب ولكنه يخدم الموقف الدرامي		4	21.1
غير مقارب ولا يخدم الموقف الدرامي		3	15.8
الإجمالي		19	100

الجدول السابق يوضح مدى تقارب الملابس والأزياء والاكسسوارات والمكياج المستخدم للشخصيات بالمسلسلات عينة الدراسة التحليلية وتحديدًا الشخصيات الرئيسية، حيث تبين أن المحددات السابق ذكرها جاءت متقاربة مع الأهداف الدرامية لتخدم العمل بنسبة 63.2%،

وأيضًا متقاربة مع الصورة السائدة للأسرة ولأفرادها، فيما سُجلت نسبة 21% لعدم تقارب كل من هذه المحددات مع الفكر والهوية المصرية ولكنها تخدم الموقف الدرامي بشكل أو بآخر ويمكن أن يتم تفسير ذلك بمحاولة تمسك صنّاع العمل بملامح الأعمال التي تم تعريبها، نظرًا لأنها نسخ معربة لأعمال غربية لاقت متابعة في الدول التي تم عرضها بها مما دفع المنتجين لاستثمار ذلك النجاح وتقديمها، ولاكن يبدو أن كان هناك بعض المشكلات في الوقوف على المحددات والاعتبارات المجتمعية للنسخ المعربة وذلك كما في مسلسل: (النزوة، الليلة وإلي فيها، أزمة منتصف العمر، أولاً عابد)، وفي المرتبة الأخيرة سجلت فئة "غير مقارب ولا يخدم الموقف الدرامي" نسبة تقدر بحوالي 15.8%، وذلك كما في مسلسل: (آخر دور، منعطف خطر، ونمرة اتنين) حيث كان هناك شكل من أشكال الخروج الحاد عن التفاصيل المتعارف عليها مجتمعيًا وذلك فيما يخص الأزياء والأكسسوارات والمكياج، لتبدو الأعمال المقدمة كما لو كانت تقدم لجمهور أجنبي في دول غربية، وذلك بالرغم من أن هذه المسلسلات السابق ذكرها في هذه الفئة لكتاب ولمخرجين ومنتجين مصريين، الأمر الذي يستدعي التدقيق في مدى تقبل الجمهور لهذه المساحة من الاختلاف، ومدى تقييم هذا الاختلاف الذي لا يشكل أي فائدة للعمل المقدم ولا يساعد في الدفع الدرامي.

8- اللهجة المستخدمة في المسلسلات عينة الدراسة:

%	ك	المسلسل
		اللغة
89.4	17	عامية مصرية
10.5	2	تم توظيف أكثر من لهجة في الحوار
100	19	الاجمالي

يوضح الجدول السابق اللهجات المستخدمة في المسلسلات عينة الدراسة حيث تصدرت اللهجة المصرية اللهجات المستخدمة لتسجل نسبة قدرت بحوالي 89.4%، فيما لم يسجل توظيف لهجات أخرى سوى 10.5% وذلك كما في مسلسل وعد إبليس، حيث وجدنا اللهجة السعودية، وأيضًا مسلسل بطولع الروح حيث وجدنا مشاركة اللهجة السورية والتونسية للهجة المصرية.

9- السمات السائدة على المفردات اللغوية المستخدمة في المسلسلات عينة الدراسة:

%	ك	المسلسل
		السمات السائدة
57.9	11	مفردات اعتيادية
42.1	8	مفردات مستهجنة (نايية)
100	19	الاجمالي

يوضح الجدول السابق السمات السائدة على المفردات اللغوية المستخدمة في المسلسلات عينة الدراسة، حيث تصدرت فئة المفردات الاعتيادية لتسجل 57.9%، فيما سجلت فئة المفردات المستهجنة نسبة تقدر بحوالي 42.1% وهي نسبة مرتفعة للغاية، وقد جاءت هذه المفردات النايية كانعكاس للتوتر بين أفراد الأسرة وجاءت أيضًا كانعكاس للمشادات والمشاحنات، وذلك كما في مسلسل فاتن أمل حربي، والذي دارت أحداثه حول نزاعات أسرية على غرار إقدام

البطلة على الطلاق من زوجها وخوض رحلة في محاكم الأسرة تتعرض خلالها هي وابنتيها الصغيرتين لعذابات وويلات، أيضاً مسلسل الليلة واللي فيها والذي تقوم فيه البطلة بمحاولة الصمود أمام سلسلة من الابتزاز المادي والشعوري الممنهج والتي تنتهي بسلسلة من جرائم القتل، أيضاً مسلسل أزمة منتصف العمر والذي يعرض لتداعيات الخرس الزوجي والتي تنتهي بالوقوع في الخيانة الزوجية وتداعيات هذه الخيانة على عدة أصعدة تصل للقتل، ومسلسل أولاد عابد؛ الذي يستعرض لعدد من المكائد التي تحاك وتدبر للاستيلاء على ممتلكات الأب والحجر عليه في سياق من العنف الأسري سواء اللفظي أو البدني، أيضاً مسلسل في كل إسبوع يوم جمعة حيث تدور أحداثه حول نور التي يتم استبعادها من اسرتها جراء جريمة شرف، لتبدأ الانتقام من كل من تسبب فيما حدث لها وترتكب على غرار ذلك عدد من جرائم القتل الممنهجة، ويمكن تفسير استخدام المفردات النابية للتعبير عن حالة الغضب والاحتقان التي يعكسها أبطال هذه المسلسلات.

10-الموسيقى التصويرية المستخدمة في المسلسلات عينة الدراسة التحليلية:

المسلسل	ك	%
الموسيقى التصويرية		
يغلب عليها الطابع الشرقي	1	5.3
يغلب عليها الطابع الغربي	11	57.9
مزيج من الموسيقى الشرقية والغربية	6	31.6
أخرى تذكر	1	5.3
الإجمالي	19	100

يوضح الجدول السابق الموسيقى التصويرية المستخدمة في المسلسلات عينة الدراسة التحليلية، حيث تصدرت فئة الموسيقى التي يغلب عليها الطابع الغربي الصدارة لتسجل 57.9% وهي نسبة مرتفعة للغاية، فقد كانت الغلبة في هذه الموسيقى التصويرية لنغمات والآلات غربية وذلك كما في مسلسل: (المتهمه، أخر دور، وعد إبليس، البيت بيتي، منعطف خطر، الليلة واللي فيها، وش وضهر، أزمة منتصف العمر، أولاد عابد، وسط البلد، غرفة 207، واخيراً مسلسل نمره اتنين)، وعلى الرغم من أن المسلسلات السابق ذكرها تدور حول قصص حياتية لأسر مصرية إلا أن شريط الصوت فيما يتعلق بالموسيقى التصويرية المصاحبة للمشاهد جاء بعيداً للغاية عن الفكر والهوية المصرية، فلم يلاحظ توظيف أيًا من الآلات التي تعطي لمسة ذات طابع شرقي كالعود أو القانون أو الناي، أو طابع مصري كآلة الهارب، فيما سجلت فئة الموسيقى التصويرية التي جمعت بين الطابع الشرقي والغربي بتوظيف كلا من الآلات التي تخدم هذا الدمج نسبة تقدر بحوالي 31.6% وذلك كما في مسلسل : (فاتن أمل حربي، لية لا؟، وش وضهر، موضوع عائلي، في كل إسبوع يوم جمعة، بطلوع الروح)، وقد جاء هذا التوظيف لكلاً من التيار الشرقي والغربي معبراً عن رغبة صناع العمل في خلق توظيف موسيقي يعبر عن الهوية الثقافية وخصوصية المكان والأفراد، فيما سجلت فئة الموسيقى التي يغلب عليها الطابع الشرقي نسبة ضئيلة للغاية قدرت بحوالي 5.3% وذلك كما في مسلسل أيام الموسم الثاني، وكان ذلك متماسياً في خصوصية الحارة المصرية وما تعكسه من فكر وثقافة وهوية

وذاثية، ويحسب ذلك لصناع العمل وللجهة المنتجة MBC Studios ، أيضاً سجلت نسبة 5.3% لصالح فئة أخرى تذكر حيث كانت الموسيقى التصويرية لمسلسل النزوة ذات طابع مغاربي أمازيغي، على الرغم من أن أحداث العمل بالكامل تدور داخل الجونة بالگردقة وهي إحدى المحافظات المصرية، وعلى الرغم من أن كافة الأبطال مصريين، وعلى رغم من أن السياق السردي يروي تفاصيل من حياة أسرة مصرية، وعند مراجعة عدد من الأعمال الشهيرة والتي تناولت قضايا أسرية، لفهم طبيعة الموسيقى التصويرية المستخدمة بها وما تعكسه من ملامح وسمات الهوية المصرية سنجد المسلسل الدرامي الأشهر بأجزائه المختلفة (يوميات ونيس) والذي قام ببطولته الفنان محمد صبحي والفنانة الراحلة سعاد نصر، حيث وظفت الموسيقى التصويرية موتيفات شديدة الخصوصية والرهافة جسدتها عدد من الآلات ذات الطابع الشرقي والمألوف سمعياً للمشاهد المصري والعربي كالناي والعود والقانون وغيرها، وذلك على الرغم من أن الشركة المنتجة ليست مصرية وهي شركة ART، أيضاً نجد عمل آخر تم إنتاجه حديثاً بالعام الماضي 2022، وهو مسلسل (نقل عام) والذي يناقش أيضاً قضايا أسرية معاصرة والذي قام ببطولته الفنان محمود حميده، حيث قام بالتأليف الموسيقي للعمل الموسيقار د. راجح داود، والذي أخرج لنا موسيقى تصويرية شديدة الخصوصية وما يثبت أن يستمع إليها أي أحد إلا ويقوده ذهنه على الفور دون مشاهدة أي من تفاصيل العمل إلى أن هذا العمل قطعاً تدور أحداثه حول أسر مصرية، كعادة الفنان المصري الرائد في مجال الموسيقى التصويرية د. راجح داود، أيضاً هذا يقودنا إلى موسيقى الفنان الرائد عمر خيرت، ويدفعنا لتذكر عدد من الأعمال الجادة التي تناولت قضايا الأسر المصرية كمسلسل (البخيل وأنا) ومسلسل (صابر يا عم صابر) وغيرها من الأعمال الجادة والتي حفرت ملامح الهوية المصرية في تاريخ الدراما الحديثة والمعاصرة ببصمات لا تُمحي.

11- الفئات العمرية للشخصيات الرئيسية بالمسلسلات عينة الدراسة التحليلية:

المسلسل	ك	%
أكثر من 60	1	5.3
من 45:60	3	15.8
من 30:45	14	73.7
من 20:30	1	5.3
الإجمالي	19	100

يوضح الجدول السابق الفئات العمرية للشخصيات الرئيسية بالمسلسلات عينة الدراسة التحليلية حيث تصدرت فئة (من 30:45) لتسجل نسبة 73.7% حيث كانت الغلبة في مسلسلات العينة لفئة الشباب، وقد يرجع ذلك لرغبة صناع العمل ومنصة شاهد في استقطاب أكبر نسبة ممكنة من المشاهدين وفي بحوث المشاهدة نجد أن غالبية مشاهدين منصة شاهد من هذه الفئة العمرية، وبطبيعة الحال كان لازماً على منصة شاهد مراعاة ذلك وتحقيق معادلات الاستقطاب وخاصة أن لشاهد عدد من المنافسين في تقديم خدمات المشاهدة المدفوعة مسبقاً وعلى رأسهم منصة Netflix ، فيما سجلت فئة (من 45:60) نسبة 15.8% ، وذلك كما في مسلسل: (موضوع عائلي، أيام، وسط البلد)، وفي المرتبة الثالثة جاءت كلا من فئتي (أكثر من 60) و (من 20:30) حيث نجد أن بطللة مسلسل منعطف خطر والتي دارت الأحداث حول مقتلها

كانت طالبة في الجامعة، ولم تسجل باق العينة تصدر هذه الفئة العمرية لبطولة العمل، حيث كانت الغلبة في الأبطال الرئيسية لمن هم فوق الثلاثين عامًا.

12-المهن التي يشتغل بها الشخصيات الرئيسية بالمسلسلات عينة الدراسة:

المهن	المسلسل	ك	%
موظف حكومي		1	5.3
موظف بمؤسسة خاصة		4	21
مهن فنية عليا (مهندس- محامي- طبيب- صيدلي)		4	21
المهن التعليمية (المدرس- الأستاذ الجامعي)		1	5.3
أعمال حرة (التجار- رجال الأعمال)		5	26.3
أعمال إبداعية: (ممثل- شاعر- كاتب- أديب- صحفي-مغني-مؤلف موسيقي- عازف)		2	10.5
طالب/ طالبة		1	5.3
مهن متعددة		1	5.3
الإجمالي		19	100

يوضح الجدول السابق المهن التي يشتغل بها الشخصيات الرئيسية بالمسلسلات عينة الدراسة، حيث تصدرت فئة الأعمال الحرة حيث أشتغل الأبطال بوظائف تتعلق بالتجارة لتسجل نسبة تقدر بحوالي 26.3%، وذلك كما في مسلسل البيت بيتي، ومسلسل أيام، ومسلسل أولاد عابد، ومسلسل وسط البلد ومسلسل بطولوع الروح، يلي ذلك فئة المهن الفنية العليا حيث سجلت 21% من إجمالي المهن بالعينة لنجد البطلة في "ندى" في مسلسل ليه لا؟ تشتغل كطبيبة عيون، وتكرس خلال سياق الأحداث مجهوداتها لخدمة الأطفال بدور الأيتام وتقوم بتبني الطفل "يونس" ولقد كان لهذا المسلسل الأثر في تعزيز ثقافة الاحتضان في مصر، وتعزيز الصورة الإعلامية للقائمين على التطوع لخدمة الأطفال بدور الأيتام، أيضًا في مسلسل الليلة واللي فيها نجد البطلة تشتغل كمهندسة ديكور وتمتلك مكتب تدير من خلاله أعمالها، كذلك نجد البطل "عمر" بمسلسل أزمة منتصف العمر يشتغل كطبيب أسنان، وفي مسلسل في كل إسبوع يوم جمعة نجد البطلة "نور رياض" تشتغل كمهندسة برمجات، ولقد سجلت فئة الاشتغال في مؤسسة خاصة النسبة ذاتها حيث سجلت 21%، لنجد الأبطال يشتغلون في شركات للاستثمار العقاري كما في مسلسل وعد إبليس، وفي شركة أدوية كما في مسلسل وش وضره، وشيف كما في مسلسل موضوع عائلي حيث نجد إبراهيم والذي قام بدوره الفنان ماجد الكيدواني يشتغل بوظيفة شيف ذائع الصيت ويحضر له الجميع من مختلف الأماكن، أيضًا نجد البطل في مسلسل غرفة 207 يعمل بوظيفة موظف استقبال بالفندق ونبداً معه رحلة حل لغز الغرفة، وفي المرتبة الثالثة نجد فئة الاشتغال بالأعمال الإبداعية والتي سجلت 10.5%، حيث نجد البطل بمسلسل النزوة يمتنهن الكتابة ويصدر روايات، وفي مسلسل آخر دور عملت البطلة كصحفية، فيما سجلت كلا من فئة الموظف الحكومي وفئة الطالب، وفئة العمل بمهن متعددة النسبة ذاتها والتي قدرت بحوالي 5.3%، وبمراجعة النسب السابقة نجد أن كان هناك ثراء وتنوع في الوظائف التي يشتغل بها الشخصيات الرئيسية على الرغم من ارتفاع نسبة العمل بالأعمال الحرة والتجارة. والذي يعد محاكاة جيدة وتمثيل كاف لقطاعات الأعمال.

13- المنطقة السكنية (البيئة) التي تقطنها الأسر بالمسلسلات عينة الدراسة:

المسلسل	ك	%
المنطقة السكنية		
حضر: أحياء راقية	9	47.3
حضر: أحياء متوسطة	4	21
حضر: أحياء شعبية	4	21
مجتمعات عربية	1	5.3
أخرى تذكر	1	5.3
الإجمالي	19	100

يوضح الجدول السابق المنطقة السكنية (البيئة) التي تقطنها الشخصيات الرئيسية بالمسلسلات عينة الدراسة حيث تصدرت فئة (حضر: أحياء راقية) المرتبة الأولى لتسجل 47.3%، يليها على التوالي بالمرتبة الثانية فنتي (حضر: أحياء متوسطة) ، (حضر: أحياء شعبية) مسجلتان نسبة 21%، وفي المرتبة الثالثة فنتي (مجتمعات عربية) حيث نجد ريف محافظة الرقة بسوريا مقر دولة الخلافة الإسلامية الجديدة لداعش المنظمة الإرهابية وذلك كما وضحت الأحداث بمسلسل (بطولع الروح)، وأخرى تذكر والتي تناولت مكان ساحلي والذي يقع فيه فندق لونا موقع الأحداث بمسلسل (الغرفة 207)، وقد سجلت الفنتين نسبة 5.3%. وعلى الرغم من هذه التعددية إلا أن الغالبية العظمى للعينة ركزت على الحضر وتحديداً الأحياء الراقية.

14- رصد الطبقات الاجتماعية للأسر في المسلسلات عينة الدراسة التحليلية:

المسلسل	ك	%
الطبقات		
الطبقة المركزية المتحكمة	1	5.3
الطبقة الوسطى العليا	11	57.8
الطبقة الوسطى المستقرة	4	21
الطبقة الوسطى الفقيرة	2	10.5
الطبقة العاملة	1	5.3
الإجمالي	19	100

يوضح الجدول السابق رصد الطبقات الاجتماعية للشخصيات الرئيسية في المسلسلات عينة الدراسة، حيث تصدرت الطبقة الوسطى العليا المرتبة الأولى مسجلة نسبة تقدر بحوالي 57.8%، يليها فئة الطبقة الوسطى المستقرة لتسجل نسبة 21%، في المرتبة الثالثة نجد فئة الطبقة الوسطى الفقيرة 10.5%، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة فنتي الطبقة المركزية المتحكمة، والطبقة العاملة لتسجلا نسبة تقدر بحوالي 5.3%، فيما لم يكن هناك أية رصد للفئات اللابيطية الكادحة (تحت خط الفقر)، وعلى الرغم من ولع الدراما بعرض قصص كلا من الطبقات المركزية المتحكمة والمهمشين إلا أننا نجد المسلسلات الدرامية تتجه نحو كلا من الطبقة الوسطى العليا والوسطى المستقرة في محاولة لإستقطاب هذه الفئات، الأمر الذي يتناسب مع طبيعة الوسيلة (منصة شاهد) كونها تخضع لسياسة الدفع المسبق، الأمر الذي يمتاشي أيضاً مع الجمهور الذي تستهدفه شاهد. ولتدعيم نتائج هذا الجدول كان لا بد من معرفة المستوى الاقتصادي للشخصيات الرئيسية بالمسلسلات عينة الدراسة لمضاهاته بالطبقات الاجتماعية التي تم اختبارها، وهذا ما تم اختباره بالجدول التالي.

15- المستوى الاقتصادي للأسر بالمسلسلات عينة الدراسة:

المسلسل	ك	%
المستوى الاقتصادي		
مرتفع جدًا (فاحش الثراء)	1	5.3
مرتفع	7	36.8
متوسط	9	47.4
منخفض	2	10.5
الإجمالي	19	100

يوضح الجدول السابق المستوى الاقتصادي للشخصيات الرئيسية بالمسلسلات عينة الدراسة، حيث تصدرت فئة المستوى الاقتصادي المتوسط الصدارة لیسجل نسبة 47.4%، يليها المستوى الاقتصادي المرتفع نسبة تقدر بحوالي 36.8%، وفي المرتبة الثالثة نجد المستوى الاقتصادي المنخفض مسجلاً نسبة 10.5%، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة نجد فئة المستوى الاقتصادي المرتفع جدًا والتي تعكس الثراء الفاحش مسجلة نسبة 5.3%، فيما لم نجد أية رصد للمستوى الاقتصادي المنخفض جدًا والذي يعد انعكاسًا للمعدمين تحت خط الفقر، وقد جاءت النتائج متطابقة مع الجدول السابق والذي يرصد الطبقات الاجتماعية.

16- المستوى التعليمي للشخصيات الرئيسية بالأسرة في المسلسلات عينة الدراسة:

المسلسل	ك	%
المستوى التعليمي		
دراسات عليا	3	15.8
مؤهل عالي	14	73.7
مؤهل متوسط	2	10.5
الإجمالي	19	100

يوضح الجدول السابق المستوى التعليمي للشخصيات الرئيسية بالمسلسلات عينة الدراسة، حيث تصدرت فئة المؤهلات العليا المرتبة الأولى مسجلة نسبة تقدر بحوالي 73.7%، ويليهما فئة الدراسات العليا لتسجل نسبة تقدر بحوالي 15.8%، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة نجد فئة مؤهل متوسط مسجلة نسبة 10.5%، فيما لم نجد تمثيل لفئتي مؤهل فوق المتوسط أو فئة الأمية لمن لا يقرأون أو يكتبون، وذلك يعد مؤشرًا جيدًا لعدم توظيف صناعات العمل للشخصيات الأمية أو تسليط الضوء عليها.

17- طبيعة العلاقات الأسرية في المسلسلات عينة الدراسة:

المسلسل	ك	%
طبيعة العلاقات		
متراصة بشدة	1	5.3
متراصة لكن تتخللها بعض الخلافات	2	10.5
توتر أسري وصراع أدوار	6	31.6
تفكك نفسي	5	26.3
تفكك فيزيقي بسبب الوفاة أو الانفصال	5	26.3
الإجمالي	19	100

يوضح الجدول السابق طبيعة العلاقات الأسرية في المسلسلات عينة الدراسة، حيث تصدرت الفئة الأولى للتوتر الأسري وصراع الأدوار بنسبة تصل لحوالي 31.6% وذلك كما في مسلسلات: (النزوة، منعطف خطر، أزمة منتصف العمر، أولاد عابد، وسط البلد، في كل أسبوع يوم جمعة)، وفي المرتبة الثانية نجد فئتي (التفكك النفسي) و(التفكك الفيزيقي بسبب الوفاة أو الانفصال) بنسبة تصل لـ 26.3%، وفي المرتبة الثالثة نجد فئة (علاقات مترابطة لكن تتخللها بعض الخلافات) تسجل نسبة تقدر بحوالي 10.5% كما في مسلسل (ليه لا؟، ومسلسل أيام)، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة نجد فئة (مترابطة بشدة) والتي سجلت نسبة 5.3% فقط، وهي نسبة ضئيلة للغاية، وكانت لصالح مسلسل موضوع عائلي الموسم الثاني، والذي حاول تصحيح صورة الأب في جزءه الثاني عوضاً عن الصورة التي قدمها للبطل إبراهيم والذي قام بدوره الفنان ماجد الكدواني والذي نجده أب لا يعلم عن ابنته شيئاً ولم يتحمل مسؤوليتها يوماً ما ويجد نفسه أب لإبنه شابة ويتوجب عليه مصارحتها بذلك وتعويضها عن كل ما سبق. واللافت للنظر تصدر فئة التوتر الأسري وصراع الأدوار، الأمر الذي يعكس صورة متوترة للعلاقات تشع بالفوضى والكراهية وتدبير المكائد وكان على رأس ذلك مسلسل أولاد عابد ومسلسل وسط البلد وكلاهما تدور أحداثهما حول مجموعة من الأسر المتصارعة والذي يشكل المال والميراث محرکهم الرئيسي للصراع. والجدول التالي سيساهم في فهم السمات الغالبة على العلاقات الأسرية والتي غلب عليها الصراع والتوتر والتفكك سواء النفسي أو الفيزيقي.

18- السمات الغالبة على العلاقات بين أفراد الأسرة كما تعكسها المسلسلات عينة الدراسة التحليلية:

السمات	المسلسل	ك	%
التضحية	1	1	5.3
المشاركة في مواجهة المشكلات واتخاذ القرار	4	4	21
يغلب عليها طابع الفردية	2	2	10.5
يغلب عليها النفور والتجاهل والكراهية	1	1	5.3
غياب الحوار	6	6	31.6
التسلط والسيطرة تدبير المكائد	5	5	26.3
الإجمالي	19	19	100

يوضح الجدول السابق السمات الغالبة على العلاقات بين أفراد الأسرة كما تعكسها المسلسلات عينة الدراسة التحليلية سواء كانت سمات إيجابية أو سمات سلبية، ونجد أن فئة (غياب الحوار) وهي فئة من الفئات السلبية قد تصدرت الفئات بنسبة تصل لحوالي 31.6% فنجد أن غياب الحوار قد تسبب في مقتل (سالمة) في مسلسل منعطف خطر، ووضع المشاهدين أمام أحداث تعج بالفوضى والشكوك لحل لغز قتل البطلة، وأيضاً غياب الحوار والخرس الزوجي تسبب في انتحار (مريم) في مسلسل أزمة منتصف العمر، كما تسبب في خداع (عمر لزوجته روح) في مسلسل بطولوع الروح واختطاف طفلها ومسامحتها للانضمام إلى تنظيم إرهابي لاستعادة طفلها، لنجد أن تداعيات غياب الحوار تسببت في موجة من الفوضى والتأزم في الأحداث، وفي المرتبة الثانية نجد فئة (التسلط والسيطرة وتدبير المكائد) والتي سجلت نسبة تقدر بحوالي 26.3% وهي نسبة مرتفعة للغاية، وهي انعكاس لفئة صراع الأدوار والتفكك الأسري التي تصدرت الفئات بالجدول السابق، وعلى النقيض من فلسفة تدبير المكائد والتي يصعب تصديق

تواجدها بين أفراد الأسرة الواحدة إلا أنها تسيدت السمات السلبية للعلاقات بين أفراد الأسرة الواحدة حيث نجد سيف والذي يدبر المكائد لزوجته فائن ضمن سياق مسلسل فائن أمل حربي ليحتال على المحكمة ويتخلف عن دفع نفقات ابنتيه الصغيرتين، كذلك نجد الأخوه يدبرون المكائد لأختهم المريضة هبة والتي قامت بدورها الفنانة ميار الغيطي لقتلها والحصول على نصيبها من الميراث، فيما يدبرون المكائد لسرقة ثروة أبيهم والحجر عليه وذلك ضمن أحداث مسلسل أولاد عابد، الأمر ذاته تكرر ضمن أحداث مسلسل وسط البلد حيث تحاك المكائد للاستيلاء على الميراث، وفي المرتبة الثالثة نجد فئة إيجابية وهي (المشاركة في مواجهة المشكلات) لتسجل نسبة تصل إلى 21% وذلك كما في مسلسل له لا؟ حيث تتشارك عائلة الأخ مع أخته ندى والتي قامت بدورها الفنانة منة شلبي في حل أزمة الطفل المتبنى يونس خلال الأحداث ومحاولة دمج بصوره طبيعية ضمن الأسرة، كتعويض له عن سوء استقباله في بداية الأحداث، كذلك محاولة أسرة إبراهيم ضمن سياق مسلسل موضوع عائلي في احتضان ابنته سارة ودعمه خلال رحلة علاجه للتشافي من ورم بالمخ، كذلك محاولة ضحى والتي قامت بدورها ريهام عبد الغفور في مساندة أسرته وصدققتها في مواجهة مشكلاتهم بصورة يغلب عليها الحب والتضحية، وذلك على الرغم من مستواها المادي المتواضع للغاية، وفي المرتبة الرابعة سجلت فئة (التضحية) وهي سمة إيجابية ذاتها التي سجلتها فئة (سمة علاقات يغلب عليها النفور والتجاهل والكراهية) وهي سمة سلبية حيث سجلنا نسبة 5.3%. ونجد أن الدراسة لم ترصد في السمات الإيجابية أيًا من فئات (التفاهم والانسجام، والتعاون، والحب والوفاء)، مما يتماشى مع تصدر فئات صراع الأدوار والتفكك النفسي والفريقي بالجدول السابق.

19- صورة المرأة -ضمن سياق الأسرة- في المسلسلات عينة الدراسة:

%	ك	المسلسل
		صورة المرأة
57.9	11	شخصية إيجابية (فعالة مجتمعيًا- تتقلد مناصب رفيعة- متحققة)
21	4	شخصية سلبية (خاملة- لا تتحمل المسؤولية)
21	4	شخصية تتراوح بين الإيجابية والسلبية
100	19	الإجمالي

يوضح الجدول السابق صورة المرأة في المسلسلات عينة الدراسة، حيث سجلت فئة الشخصية الإيجابية المرتبة الأولى بنسبة تقدر بحوالي 57.9%، الأمر الذي يتماشى مع تصدر كلا من فئات المستوى التعليمي الجامعي والطبقة المتوسطة العليا ومستوى الدخل المتوسط، حيث كانت هذه الفئات مؤشرات جيدة لتصدر فئة الشخصية الإيجابية، حيث نرى المرأة المتحققة والفعالة مجتمعيًا كما في شخصية طبيبة العيون ندى والتي جسدت دورها الفنانة دينا الشربيني في مسلسل له لا؟، وكذلك نجد الصحفية المتحققة روان والتي جسدت دورها الفنانة دينا الشربيني في مسلسل آخر دور، وفي المرتبة الثانية سجلت فئتي الشخصية الخاملة والشخصية التي تتأرجح بين السلبية والإيجابية النسبة ذاتها والتي قدرتها بحوالي 21%، حيث نجد نموذج المرأة الخاملة والذي جسده ريهام عبد الغفور في دور فيروز ضمن سياق مسلسل أزمة منتصف العمر والتي تصمت لسنوات على سوء معاملة الزوج النرجسي عزت والذي جسده رشدي الشامي، كذلك سالمة المدمنة والتي جسدت دورها الفنانة الشابة هند عبد الحليم والتي تفشل في تجاوز

أزماتها وتفقد جنينها بسبب الإدمان بل تلقى حتفها نتيجة لجرعة مخدرات زائدة، أيضًا نجد نموذج هيام والتي تجسد دورها الفنانة أيتن عامر بمسلسل أولاد عابد والتي تحاول تسلق سلم الهرم المجتمعي عن طريق الاحتيال والكذب لتتزوج برجل يكبرها في العمر بخمسين عامًا.

20-صورة الرجل -ضمن سياق الأسرة- في المسلسلات عينة الدراسة:

%	ك	المسلسل
		صورة الرجل
73.6	14	شخصية إيجابية (فعال مجتمعيًا- يتقلد مناصب رفيعة- متحقق)
15.8	3	شخصية سلبية (خامل- لا يتحمل المسؤولية)
10.5	2	شخصية تتراوح بين الإيجابية والسلبية
100	19	الإجمالي

يوضح الجدول السابق طبيعة الصورة المقدمة للرجل بالمسلسلات عينة الدراسة التحليلية التي تقدمها منصة شاهد، حيث سجلت فئة الشخصية الإيجابية 73.6%، حيث تسيدت النماذج الذكورية المتحقة وظيفيًا ومجتمعيًا والتي تتقلد مناصب بالجهات التي تعمل لديها، وفي المرتبة الثانية جاءت فئة صورة الرجل ذات الطابع السلبي والخامل لتسجل نسبة قدرت بحوالي 15.8%، وذلك كما في مسلسل فاتن أمل حربي حيث نجد شخصية الزوج والأب سيف والذي قام بدوره الفنان شريف سلامة، والذي ظهر بمظهر الزوج الذي لا يتحمل المسؤولية، سواء كانت مسؤولية زوجته أو مسؤولية ابنتيه وكذلك لم يفلح في إدارة مصنعه، وكذلك يتصل من تحمل نفقات ابنتيه بعد الطلاق ويدبر المكائد لطليقته فاتن والتي قامت بدورها الفنانة نيللي كريم، وكذلك شخصيه ابنو بمسلسل البيت بيتي والتي قام بها مصطفى خاطر والذي جسد دور الشاب الطائش المستهتر الذي لا يتحمل المسؤولية، ولا يعبأ بالألفندق الذي يديره، مما يدفع اخوته إلى سلبه كل شيء حفاظاً على ثروة العائلة من الضياع، أيضًا شخصية عماد والذي جسدها أثر ياسين بمسلسل في كل إسبوع يوم جمعة والذي تعزله أسرته في مكان نائي خوفًا من افتتاح أمر والده ووالدته بأن لديهم ابن يعاني من اضطرابات عقلية ونفسية، ونجده يساق لارتكاب جرائم قتل بشعة في سياق أحداث المسلسل، وفي المرتبة الثالثة نجد فئة الشخصية التي تتراوح بين الإيجابية والسلبية، والتي سجلت 10.5% حيث نجد مسلسل وش وظهر يقدم نموذج جمال والذي قام بدوره إياد نصار والذي يعمل كموظف بإحدى شركات الأدوية ويقوم باختلاس مبلغ من الأموال والهرب إلى طنطا لينتحل هناك صفة طبيب أمراض باطنية ويفتح عيادة ويقوم بتقديم المساعدة لأهالي طنطا نظير مبلغ مادي زهيد للغاية مستغلا معلوماته الطبية وعمله منذ الصغر في عيادة طبيب مرموق كمساعد، ويذيع صيته ويلقبه أهالي طنطا بطبيب الغلابة، إلى أن يفضح أمره ويلقى القبض عليه، أيضًا نجد شخصية عمر والذي يقوم بدوره الفنان محمد حاتم والذي يتعرض لحمله ممنهجة من غسيل المخ من قبل صديقه ليتورط بالانضمام إلى صفوف الجماعة الإرهابية داعش، إلا أن سريرا ما يكشف الأعيب هؤلاء وينتقم منهم بتفجير نفسه في إحدى خلياتهم ليقوم بإنقاذ مدنيين أبرياء.

طبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة في المسلسلات عينة الدراسة التحليلية:

		المسلسل
%	ك	طبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة
26.3	5	تتسم بالشرعية (علاقات يتقبلها المجتمع)
36.8	7	علاقات قد يرفضها الدين أو المجتمع أو القانون
36.8	7	علاقات لاشعرعية (علاقات محرمة يعاقب عليها القانون ولا يقبلها الدين أو المجتمع)
100	19	الإجمالي

يوضح الجدول السابق طبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة في المسلسلات عينة الدراسة التحليلية حيث سجلت فنتي (علاقات قد يرفضها الدين أو المجتمع أو القانون) و (علاقات لاشعرعية (علاقات محرمة يعاقب عليها القانون ولا يقبلها الدين أو المجتمع) النسبة ذاتها والتي بلغت 36.8%، حيث تصدر المشهد الدرامي بالمسلسلات عينة الدراسة هذه الأنماط لنجد على سبيل المثال بفئة علاقات قد يرفضها الدين أو المجتمع أو القانون علاقة زوج خديجة ضمن سياق مسلسل آخر دور بصديقة زوجته، على الرغم من أنها صديقتها الأقرب حيث تجمعهما سرا دون علم الزوجة علاقة سرية، أيضاً ضمن سياق مسلسل منعطف خطر نجد مجموعة من العلاقات تنشأ بين الشباب على غرار تواجدهم بالنادي الرياضي ذاته والتي تنطوي على علاقات خارجة وتسجيلات لفيدويوهات فاضحة بغرض الابتزاز والتشهير، أيضاً بمسلسل نمره اتنين نجد نماذج كثيرة لعلاقات دون زواج، أما فيما يخص فئة علاقات لاشعرعية (علاقات محرمة يعاقب عليها القانون ولا يقبلها الدين أو المجتمع)، وعلى سبيل المثال وليس الحصر نجد العلاقة التي تنشأ بين عمر والذي يجسد دوره خالد النبوي ضمن سياق مسلسل النزوة والتي جمعت ببطلة العمل التي قامت بدورها الفنانة التونسية عائشة بن أحمد، وذلك على الرغم من أن كلاهما متزوج من آخر وهذا الآخر لا يعلم عن هذه العلاقة غير المشروعة، كذلك مسلسل أزمة منتصف العمر والذي نجد أبطاله ضمن سياق الأحداث عمر وفيروز يخوضان بعلاقة محرمة على الرغم من كون فيروز بمثابة الحماة لعمر (والدة الزوجة)، وأيضاً علاقة سالمة بزواج والدتها والتي تنتهي بإعتدائه عليها قبل أن تشرع في الانتحار وتلقى حتفها بجرعة زائدة من المخدرات، أيضاً علاقة عزت والذي قام بدوره رشدي الشامي ضمن سياق المسلسل ذاته بفتاة شابة تصغره بثلاثين عاماً والتي قامت بدورها الفنانة الشابة ركين سعد، أيضاً علاقة حنان ابنة الجنائني ضمن سياق مسلسل أولاد عابد، بسيد السائق والتي تتصاعد لكونها تحمل ابناً من سيد سفاحاً وعندما تخبره بذلك يستدرجها لمكان ناءٍ ويقوم بذبحها وإخفاء جثتها إلا أن ينفذ أمره، أيضاً في سياق العمل ذاته علاقة ريهام والتي قامت بدورها الفنانة إيتن عامر، بأحد الشباب والذي يستدرجها أيضاً في علاقة ويسجل لها فيديوهات فاضحة. فيما سجلت فئة العلاقات التي تتسم بالشرعية ويتقبلها المجتمع نسبة ضئيلة تقدر بحوالي 26.3%، وذلك كما في مسلسل ليه لا؟، ومسلسل فاتن أمل حربي، ومسلسل موضوع عائلي.

21- الانحرافات السلوكية التي يرتكبها أبطال المسلسلات عينة الدراسة:

الانحرافات السلوكية	المسلسل	ك	%
القتل		4	21
السرقه		1	5.3
معاقره الشراب		1	5.3
أكثر من شكل من أشكال الانحرافات في الوقت ذاته: (التعدي على ممتلكات الآخرين- إدمان المخدرات- معاقره الشراب- القتل- السرقه- الدخول في علاقات محرمة)		13	68.4
الإجمالي		19	100

يوضح الجدول السابق الانحرافات السلوكية التي يرتكبها أبطال المسلسلات عينة الدراسة، حيث تتصدر فئة (ارتكاب أكثر من شكل من أشكال الانحرافات في الوقت ذاته) المرتبة الأولى مسجلة نسبة تقدر بحوالي 68.4%، حيث نجد أن عمر بطل مسلسل النزوة والذي قام بدوره خالد النبوي مدمن على شرب الخمر غير أنه على علاقة محرمة بفتاة غير زوجته متزوجة من رجل آخر وذلك على الرغم من أنه يمتهن الكتابة وخلال الأحداث نعرف أيضاً أنه عضو هيئة تدريس بجامعة كبيرة، أيضاً نجد أن سيف والذي يقوم بدوره الفنان شريف سلامة في سياق مسلسل فاتن أمل حربي يقوم بالتعدي على ممتلكات زوجته والتعدي عليها بالعنف اللفظي والبدني وأيضاً يقوم بخيانتها مع أخريات من فتيات المصنع الذي تمتلكه والدته والتي قامت بدورها الفنانة فادية عبد الغني، أيضاً نجد أبطال مسلسل منعطف خطر من الشباب يدخلون إلى عدد من العلاقات المحرمة وأيضاً يعاقرون الشراب ويدمنون المخدرات مما يسيء إليهم وإلى سمعة أسرهم، أيضاً تتعرض رشا والتي تقوم بدورها الفنانة زينة ضمن سياق مسلسل الليلة والتي فيها بالانحراف في علاقة محرمة مع شاب تتعرف إليه أثناء خضوعها لتلقي الدعم النفسي على الرغم من زواجها وكونها أم وتنتهي هذه العلاقة بمجموعة من جرائم القتل، أيضاً يقوم جمال ضمن سياق مسلسل وش وضهر بانتحال صفة طبيب ويقوم بإعطاء حقنة لمريض ويموت جراء هذه الحقنة وذلك على غرار انتحاله لصفة الطبيب ومزاولته المهنة دون ترخيص من نقابة الأطباء بذلك أيضاً نجده يختلس أموال من شركة الأدوية التي كان يعمل بها في الحلقات الأولى، كما يتورط كلا من فيروز وعمر ضمن سياق أحداث مسلسل أزمة منتصف العمر في علاقة محرمة على الرغم من أن عمر هو زوج ابنة فيروز مريم الأمر الذي يتطور بارتكاب عدة جرائم تنتهي بانتحار مريم ابنة فيروز وتقوم فيروز من الانتقام من عمر بقتله، أيضاً نجد ضمن سياق مسلسل أولاد عابد عدداً من التجاوزات كالقتل وإدمان المخدرات وعقوق الوالدين والتعدي على ممتلكات الآخرين، وكل ما سبق مجرد أمثلة ونماذج لارتكاب الأبطال لأكثر من شكل من أشكال التجاوزات والانحرافات السلوكية كأمثلة وليس على سبيل الحصر، وفي المرتبة الثانية نجد فئة القتل، حيث سجلت نسبة تقدر بحوالي 21%، وذلك كما في مسلسل المتهمه حيث يقوم العم والذي قام بدوره الممثل رشدي الشامي بقتل أولاد أخيه والشروع في قتل زوجة ابن أخيه لكي يستولي على ميراثهم بدافع الجشع والطمع، أيضاً نجد ضمن سياق مسلسل آخر دور تقوم البطلة بقتل زوجها بوضع عقار سام له في مياه المبرد، وتلصق التهمة بآخر إلى أن تقع في يد العدالة، أيضاً في مسلسل وعد إبليس يقوم البطل إبراهيم والذي جسد دوره الممثل عمرو يوسف بقتل زميله في العمل بطريقه وحشية على غرار تلبس شيطاني،

حيث يقوم بضرره بوحشيه حتى الموت، وفي المرتبة الثالثة تأتي فنتي السرقة ومعاقره الشراب مسجلتين نسبة 5.3% وذلك كما في مسلسل ليه لا؟ حيث نجد الطفل والذي يلعب دور ابن خالد والذي يجسد دوره الممثل مراد مكرم يرتكب عدداً من وقائع السرقة كرد فعل لعدم التأقلم الأسري ولانشغال الاب والام بشئونهم الخاصة وعدم مراقبة ابنهم إلى أن تقوم المدرسة باستدعاء الأب وعرض فيديوهات للابن وهو يقوم بسرقة زملائه.

22- صور الضرر الموجهة من الشخصيات الرئيسية بالمسلسلات عينة الدراسة:

المسلسل	ك	%
صور الضرر الموجهة		
يوجهه الضرر لنفسه	2	10.5
يوجهه الضرر لأفراد أسرته	7	36.8
يوجهه الضرر للمجتمع	1	5.3
يوجهه الضرر على أكثر من صعيد	9	47.4
الإجمالي	19	100

يوضح الجدول السابق صور الإيذاء الموجهة من الشخصيات الرئيسية بالمسلسلات عينة الدراسة، حيث تصدرت فئة (يوجهه الإيذاء على أكثر من صعيد) حيث سجلت نسبة كبيرة قدرت بحوالي 47.4%، وذلك كما في المسلسلات التالية وذلك على سبيل المثال وليس الحصر، حيث نجد الأخ الذي يعتمد إزاء أخيه ليستولي على ميراثه وزوجته وأيضاً يوجه الإيذاء لنفسه بالتورط بأعمال مشبووه ومعاقره الشراب، وذلك كما في مسلسل المتهمه، أيضاً بظلة العمل في المسلسل ذاته والتي قامت بدورها الممثلة التونسية دره زروق، حيث بدأت في إدمان المهدئات عقب معرفتها بأنها غير قادرة على الإنجاب وبدأت في توجيه الضرر لزوجها وذلك ضمن سياق العمل للحد الذي تم اتهامها بقتله، أيضاً في مسلسل وعد إبليس نجد البطل يقوم بتوجيه الضرر لنفسه ويبدأ في سلسلة من العنف الموجهه لزملاء العمل إلى أن يقوم رئيسه بفضله من العمل وتتصاعد الأحداث بقتله لزميل العمل، وأيضاً يمارس العنف البدني مع زوجته للحد الذي يصل إلى إقامة علاقة جسدية دون إرادة منها فيما يشبه الاغتصاب، أيضاً خلال سياق مسلسل الليلة واللي فيها تقوم البطلة رشا والتي قامت بدورها الفنانة زينة بتوجيه الضرر لنفسها بالدخول في علاقات أئمة على الرغم من كونها متزوجة ولديها أبناء، وتتصاعد موجة العنف الذي تمارسه بار تكاب جريمته قتل، أيضاً نجد صورة الأب ضمن سياق مسلسل أيام الموسم الثاني، والذي قام بدوره الفنان رشدي الشامي والذي يوجهه أنماط عده من الأذى لجيرانه بانتهاك حرمتهم وكذلك لأبنائه بطردهم وكذلك لنفسه بالدخول في علاقات محرمة يرفضها المجتمع وتتصاعد هذه الموجه بطرد أبنائه من المنزل، وارتكاب جريمة قتل، حيث يقوم بقتل جاره الخير الذي يحبه كل سكان الحي لما يقوم به من خير ومساعدة ودعم للجميع دون تمييز وذلك بهدف سرقة، أيضاً نجد ضمن سياق مسلسل بطوع روح أكرم والذي قام بدوره الفنان الشاب محمد حاتم والذي يقوم بالانضمام إلى الجماعة الإرهابية داعش ويقوم بختف ابنه لمساومة زوجته روح التي قامت بدورها الفنانة منة شلبي، لتتضم إليه فيما أسماه بالجهاد في سبيل الله، الأمر الذي دمر أسرة بأكملها، وتسبب في تعريض زوجته وابنه لأخطار وأهوال لا تعد، أيضاً نجد شخصية جمال والتي قام بدورها الفنان إياد نصار والذي يختلس أموال طائلة من الشركة التي يعمل بها ويهجر زوجته ويذهب إلى طنطا لينتحل صفة طبيب

ويبدأ في مزاوله مهنة الطب دون تصريح بذلك أيضاً وتتصاعد الأحداث بموت أحد مرضاه جراء جرعة خاطئة من الدواء إلى أن ينكشف أمره ويلقى القبض عليه. وفي المرتبة الثانية نجد فئة (بوجهه الضرر لأفراد أسرته) والتي سجلت نسبة تقدر بحوالي 36.8%، حيث قامت الشخصيات الرئيسية بتوجيه الضرر لأفراد أسرتهم وذلك كما في مسلسل النزوة حيث نجد بطل العمل "عمر" - والذي قام بدوره الفنان خالد النبوي- الكاتب والأستاذ الجامعي الذي ينخرط في خيانة زوجية دون عمل زوجته ويهمل رعاية أبنائه للحد الذي تنورط فيه ابنته في علاقة غير شرعية تنتهي بارتكاب جريمة قتل، أيضاً نجد بطل مسلسل أمل فائق حربي والذي جسده الفنان شريف سلامة يقوم بتوجيه كافة أعمال العنف سواء كان بدنياً أو لفظياً أو نفسياً لزوجته فائق والتي قامت بدورها الفنانة نيللي كريم وتتصاعد الأحداث بالركض في قاعات المحاكم لتطليق فائق، ويبدأ الزوج في تجريدتها من كافة حقوقها وتشريد ابنتيه وتبديد قائمة منقولاتها، والدخول في علاقات غير مشروعة وتدمير المكائد لزوجته السابقة، أيضاً ضمن سياق مسلسل منعطف خطر نجد أن الأب والذي قام بدوره الفنان باسم سمرة يخفي هويته الحقيقية ويحيا مع زوجته بهوية مزيفة وتكتشف في نهاية الأحداث أنه هارب من الصعيد على غرار جريمة قتل حيث قتل شقيقته، وبدأ في ممارسة أعمال غير مشروعة (الإتجار بالمخدرات) ليكون ثروته من هذه التجارة، وتكشف نهاية المسلسل أنه هو من قام بقتل ابنته سلمى، ليمنعها من السفر ولظنه أنها متورطة في جريمة أخلاقية، بالاشتراك مع أخيه، أيضاً نجد شخصية الحج عابد والذي قام بدوره الفنان رياض الخولي ضمن مسلسل أولاد عابد والذي يقوم بحرمان أبنائه من الميراث وكتابة ممتلكاته باسم ابنته الصغرى هبة والتي قامت بدورها الفنانة الشابة ميار الغيطي، مما يثير نوبة من الكراهية بين الأبناء والأحفاد والأخوة، تصل لحد تدمير القتل للأبنة للتخلص منها وأيضاً للوالد في نهاية أحداث العمل.

نجد أيضاً أن فئة (بوجهه الضرر لنفسه) جاءت في المرتبة الثالثة لتسجل نسبة 10.5% حيث نجد أن الشخصيات الرئيسية وجهت بعض الأضرار التي لم تلحق بأية شخص سواهم، لنجد إبراهيم والذي قام بدوره الفنان ماجد الكدواني، يتهاون في الخضوع لجراسة عاجلة لإستئصال ورم في المخ على إثره بدأ في فقدان ذاكرته وتعريض حياته للخطر، أيضاً نجد شخصية جمال الصواف والذي قام بدوره الفنان محمد فراج ضمن مسلسل غرفة 207، والذي يصر على البقاء بوظيفته بفندق لونا والتعامل مع الأخطار التي يتعرض لها يومياً جراء اصرار صاحب الفندق على فتح الغرفة 207، على الرغم من الأحداث الشائكة التي حدثت بها. فيما سجلت الفئة الرابعة والأخيرة (بوجهه الضرر للمجتمع) نسبة قدرت بحوالي 5.3% وهي النسبة الأقل على الإطلاق وذلك كما في سياق مسلسل آخر دور حيث نجد البطلة روان والتي قامت بدورها الفنانة دينا الشربيني تقوم بخداع القضاء والشرطة وتدير عدد من الجرائم وكان على أبرزها قتل زوجها وتضليل العدالة وإخفاء أدله تساعد في تفسير لغز مقتل أحد الفنانات الصاعدات التي سقطت من شرفة منزلها.

23- مستويات تناول القضايا في المسلسلات عينة الدراسة:

المسلسل	ك	%
مستويات تناول القضايا		
طرح صريح	16	84.2
طرح ضمني	3	15.8
الإجمالي	19	100

يوضح الجدول السابق مستويات تناول القضايا في المسلسلات عينة الدراسة، حيث تم تناول القضايا بطرح صريح دون موارد بنسبة مرتفعة للغاية قدرت بحوالي 84.2%، وكان من أبرز هذه القضايا قضية الطمع وتدبير المكائد للاحتيال وسلب الآخرين حقوقهم كما حدث ضمن سياق مسلسل المتهمه حيث نجد العم الذي حاك العديد من المكائد وصلت لحد قتل أبناء أخيه وإساق التهمة لزوجة الأبن الأكبر، أيضاً قضية الشخصية العدائية للمجتمع anti-social personality والتي تظهر للجميع في صورة مسالمة ولطيفة وودودة ومتحقة على الرغم من أنها ترتكب العديد من التجاوزات وتدبر الجرائم وذلك كما في مسلسل آخر دور، أيضاً قضية التنازلات وعقد الصفقات المشبوهة لتحقيق مكاسب أيًا كان شكل هذه المكاسب وذلك كما في مسلسل وعد إبليس، أيضاً الثغرات الكائنة بقوانين الأحوال الشخصية التي تعرض المرأة لانتهاك حقوقها وقواها في أروقة المحاكم دون جدوى، والعنف الممارس من الأزواج المنفصلين والذي يشكل تهديدات لأمن وسلامة الأطفال وهذا ما ناقشه مسلسل فاتن أمل حربي والذي أثار هذه القضايا المسكوت عنها، أيضاً قضايا الاحتضان والتبني التي أثارها مسلسل ليه لا؟ ليفتح آفاقاً جديدة لضرورة تناول هذه القضايا وليعاد النظر في وضع الأطفال بالملاجيء وضرورة دمجهم ليكونوا جزء من أسر حقيقية، أيضاً قضية غياب الحوار الأسري والذي يؤدي إلى جرائم وذلك كما حدث في مسلسل منعطف خطر، إضافة إلى إثارة عدد من القضايا ضمن سياق مسلسل الليلة واللي فيها كالخرس الزوجي وغياب الحوار ووصم الخاضعين للدعم النفسي كما ذكر في سياق الأحداث كعار مجتمعي، أيضاً تداعيات الإعتداءات الجنسية في مرحلة مبكرة من العمر والإبتزاز الجنسي والعاطفي والمادي، أيضاً طرح الكذب والإدعاء وما قد يؤدي إليه من تداعيات جسيمة وذلك ضمن سياق مسلسل وش وضهر، وغيرها من القضايا الأسرية التي تناولت الصراع على الميراث وتدبير المكائد وغيرها كما في مسلسل أولاد عابد ووسط البلد وكل ما سبق على سبيل المثال وليس الحصر.

كما سجلت فئة الطرح الضمني نسبة كبيرة قدرت بحوالي 15.8% وذلك كما في مسلسل البيت بيتي وذلك لضرورة عدم اصدار الأحكام المسبقة المبنية على الانتماء لفئة مجتمعية أو طبقة ما من طبقات المجتمع وعدم الانخداع بالمظاهر، أيضاً قضايا التشارك الأسري في اتخاذ القرار والحوار القائم بصفة مستمرة بكافة شؤون الحياة، وذلك على غرار القضايا المطروحة في مسلسل موضوع عائلي الموسم الثاني والذي نال استحسان الجمهور و إعجابه. أيضاً أثرت ضمن مسلسل النزوة قضية البحث عن الذات والقضايا الوسيطة المرتبطة بتغييرات الأهداف والتفضيلات والرغبات والمصاحبة لأزمات منتصف العمر.

24-الأهداف الظاهرية لتناول صناعات العمل للقضايا المطروحة:

الأهداف	المسلسل	ك	%
لرفض الوضع القائم		2	10.5
مجرد تعريف الجمهور بوجود قضايا		9	53
طرح رؤية للتغيير (اتجاهات/ سلوكيات/ قوانين)		5	26.3
محاكاة لأعمال درامية غريبة (اقتباس/ تعريب)		3	15.7
الإجمالي		19	100

الجدول السابق يوضح الأهداف الظاهرية لتناول صناعات العمل للقضايا المطروحة، حيث تصدرت فئة (مجرد تعريف الجمهور بوجود قضايا) المرتبة الأولى بنسبة تقدر بحوالي 53% وذلك كما في مسلسلات: (المتهمة، آخر دور، وعد إبليس، البيت بيتي، وش وضهر، موضوع عائلي، منعطف خطر، الليلة واللي فيها، أزمة منتصف العمر)، فيما سجلت فئة (طرح رؤية للتغيير (اتجاهات/ سلوكيات/ قوانين)) المرتبة الثانية بنسبة تقدر بحوالي 26.3%، وذلك كما في مسلسل ليه لآ؟ والذي ناقش قضية الاحتضان وتبني الأطفال ذوي التحديات الخاصة، بطريقة ملهمة أثار استحسان على صفحات التواصل المجتمعي للحد الذي تناقص معه أعداد الأطفال بالملاجيء، الأمر الذي يعد مؤشراً جيداً، أيضاً مسلسل أيام الموسم الثاني، والذي ناقش قضايا من شأنها أن تعزز ثقافة الجيرة والترابط المجتمعي وتقديم العون والدعم دون تفرقة، أيضاً ناقش مسلسل في كل إسبوع يوم جمعة قضايا العنف ضد المرأة والوصم المجتمعي الذي قد يؤدي بالأسرة إلى الانهيار وذلك ضمن عدد من الأحداث الدرامية التي تقدم رسالة مفادها "أن الحوار الأسري والتسامح قد يضراً عدداً من العقبات والتداعيات المخيفة"، وكان ذلك على سبيل المثال وليس الحصر لهذه الفئة، وفي المرتبة الثالثة سجلت فئة (محاكاة لأعمال درامية غريبة (اقتباس/ تعريب)) نسبة قدرت بحوالي 15.7%، وذلك كما في : (مسلسل النزوة، وغرفة 207، ومسلسل نمره انتين)، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة نجد فئة (لرفض الوضع القائم)، والتي سجلت نسبة 10.5% وهي النسبة الأقل على الإطلاق بين النسب المذكورة أعلاه، وذلك كما في مسلسل فاتن أمل حربي والذي ناهض الثغرات المربكة بقوانين الأحوال الشخصية وإشكاليات تداعيات الطلاق والخلع وذلك على صعيد الأزواج والأبناء في الوقت ذاته، أيضاً مسلسل بطلوع الروح للكاتب محمد هشام عبيه وللمخرجة كاملة أبو ذكري والذي ناهض الإرهاب والتطرف الديني والذي بات يشكل أزمة عالمية أطاحت بدول وأسقطت حضارات مخلفة الجهل والفوضى والدمار.

أهم النتائج العامة للدراسة التحليلية:

- 1- كانت النسبة الأكبر لإنتاجات منصة شاهد الأصلية، حيث سجلت ما يقارب 36.8% من إجمالي إنتاج العينة للسنوات 2003-2022-2021-2020.
- 2- كانت الأغلبية العظمى من كتاب النص الدرامي مصريين بنسبة قدرت بحوالي 94.7%، الأمر الذي يستدعي التدقيق فيما تعكسه النصوص الدرامية للكتاب المصريين بشأن محددات الهوية التي تميز الأعمال الدرامية العربية عن غيرها من الأعمال الأجنبية الوافدة وتصبغ عليها ثمة الهوية المصرية.
- 3- تبين أن 84.2% من المخرجين المصريين لديهم رؤية تنفيذية تميل إلى المدرسة الغربية، مما يسترعي التدقيق والبحث في الدوافع التي أدت إلى حدوث هذا وطرح عدد من التساؤلات لمعرفة الخلفيات المعرفية والبيئية لهؤلاء المخرجين لعلها تكون من أبرز العوامل التي ساهمت في خروج المسلسلات الدرامية عينة الدراسة على هذا النحو. وهل تعمد هؤلاء تصدير صورة عالمية يصعب رؤية ملامح الأسرة المصرية عبر تحليلها، وهل ستساعد هذه الرؤية الإخراجية في الترويج لهذه الدراما عالميا أم سيفقدتها خصوصيتها؟!!!!
- 4- تصدرت الميلودراما، والتي تعد القلب الاقرب لتفضيلات المشاهدين المرتبة الأولى، حيث قدرت بحوالي 68.4%، يليها التراجيديا والتي سجلت حوالي 21%، فيما لم تسجل الكوميديا سوى نسبة ضئيلة تقدر بحوالي 10.5%.
- 5- تصدرت الموضوعات الإجتماعية الموضوعات التي تم تناولها حيث سجلت نسبة تقدر بحوالي 47.4%، يليها فئة الموضوع الذي يعرض لجريمة والذي سجل نسبة تقدر بحوالي 36.8%.
- 6- سُجلت نسبة 57.8% للتقارب مع ملامح وسمات الديكور المألوف بصريًا للمجتمع المصري والذي يعكس الحياة اليومية للأسر المصرية مع مراعاة الأختلاف بين الطبقات الإجتماعية والخلفيات البيئية والتعليمية والاقتصادية كما هو موضح بالفئات التي استهدفت دراسة هذه المؤشرات، فيما سُجلت نسبة مرتفعة للغاية قدرت بحوالي 42.2% لعدم التقارب مع الفكر والهوية المصرية.
- 7- جاءت المحددات التالية: (الملابس والازياء والاكسسوارات والمكياج المستخدم للشخصيات) بالمسلسلات عينة الدراسة التحليلية وتحديدًا الشخصيات الرئيسية، متقاربة مع الأهداف الدرامية لتخدم العمل بنسبة 63.2%، وأيضًا متقاربة مع الصورة السائدة للأسرة ولأفرادها، فيما سُجلت نسبة 21% لعدم تقارب كل من هذه المحددات مع الفكر والهوية المصرية ولكنها تخدم الموقف الدرامي بشكل أو بآخر.
- 8- تصدرت اللهجة المصرية اللهجات المستخدمة لتسجل نسبة قدرت بحوالي 89.4%، فيما لم يسجل توظيف لهجات أخرى سوى 10.5%.

- 9- تصدرت فئة المفردات الاعتيادية لتسجل 57.9%، فيما سجلت فئة المفردات المستهجنة نسبة تقدر بحوالي 42.1% وهي نسبة مرتفعة للغاية، وقد جاءت هذه المفردات النائية كانعكاس للتوتر بين أفراد الاسرة وجاءت ايضًا كانعكاس للمشادات والمشاحنات.
- 10- تصدرت فئة الموسيقى التي يغلب عليها الطابع الغربي الصادرة لتسجل 57.9% وهي نسبة مرتفعة للغاية، فقد كانت الغلبة في هذه الموسيقىات التصويرية لنغمات والآلات غربية. وعلى الرغم من أن المسلسلات عينة الدراسة التحليلية تدور حول قصص حياتية لأسر مصرية إلا أن شريط الصوت فيما يتعلق بالموسيقى التصويرية المصاحبة للمشاهد جاء بعيدًا للغاية عن الفكر والهوية المصرية، فلم يلاحظ توظيف أيًا من الآلات التي تعطي لمسة ذات طابع شرقي كالعود أو القانون أو الناي، أو طابع مصري كآلة الهارب، فيما سجلت فئة الموسيقى التصويرية التي جمعت بين الطابع الشرقي والغربي بتوظيف كلا من الآلات التي تخدم هذا الدمج نسبة تقدر بحوالي 31.6%.
- 11- تصدرت فئة (من 30:45) لتسجل نسبة 73.7% حيث كانت الغلبة في مسلسلات العينة لفئة الشباب، وقد يرجع ذلك لرغبة صناع العمل ومنصة شاهد في استقطاب أكبر نسبة ممكنة من المشاهدين وفي بحوث المشاهدة نجد أن غالبية مشاهدين منصة شاهد من هذه الفئة العمرية، وبطبيعة الحال كان لازامًا على منصة شاهد مراعاة ذلك وتحقيق معادلات الاستقطاب وخاصة أن لشاهد عدد من المنافسين في تقديم خدمات المشاهدة المدفوعة مسبقًا وعلى رأسهم منصة Netflix .
- 12- تصدرت فئة الأعمال الحرة حيث أشتغل الأبطال بوظائف تتعلق بالتجارة لتسجل نسبة تقدر بحوالي 26.3%، يلي ذلك فئة المهن الفنية العليا حيث سجلت 21% من إجمالي المهن بالعينة.
- 13- تصدرت فئة (حضر: أحياء راقية) المرتبة الأولى لتسجل 47.3%، يليها على التوالي بالمرتبة الثانية فئتي (حضر: أحياء متوسطة) ، (حضر: أحياء شعبية) مسجلتان نسبة 21%.
- 14- تصدرت الطبقة الوسطى العليا المرتبة الأولى مسجلة نسبة تقدر بحوالي 57.8%، يليها فئة الطبقة الوسطى المستقرة لتسجل نسبة 21، في المرتبة الثالثة نجد فئة الطبقة الوسطى الفقيرة 10.5%، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة فئتي الطبقة المركزية المتحكمة، والطبقة العاملة لتسجلا نسبة تقدر بحوالي 5.3%.
- 15- تصدرت فئة المستوى الاقتصادي المتوسط الصدارة ليسجل نسبة 47.4%، يليها المستوى الاقتصادي المرتفع نسبة تقدر بحوالي 36.8%، وفي المرتبة الثالثة نجد المستوى الاقتصادي المنخفض مسجلا نسبة 10.5%، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة نجد فئة المستوى الاقتصادي المرتفع جدًا والتي تعكس الثراء الفاحش مسجلة نسبة 5.3%، فيما لم نجد أية رصد للمستوى الاقتصادي المنخفض جدًا والذي يعد انعكاسًا للمعدمين تحت خط الفقر.
- 16- تصدرت فئة المؤهلات العليا المرتبة الأولى مسجلة نسبة تقدر بحوالي 73.7%، يليها فئة الدراسات العليا لتسجل نسبة تقدر بحوالي 15.8%، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة نجد فئة مؤهل متوسط مسجلة نسبة 10.5%.

17- تصدرت الفئة الأولى للتوتر الأسري وصراع الأدوار بنسبة تصل لحوالي 31.6%، وفي المرتبة الثانية نجد فئتي (التفكك النفسي) و(التفكك الفيزيقي بسبب الوفاة أو الانفصال) بنسبة تصل لـ26.3%، وفي المرتبة الثالثة نجد فئة (علاقات مترابطة لكن تتخللها بعض الخلافات) تسجل نسبة تقدر بحوالي 10.5%، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة نجد فئة (مترابطة بشدة) والتي سجلت نسبة 5.3% فقط.

18- نجد أن فئة (غياب الحوار) وهي فئة من الفئات السلبية قد تصدرت الفئات بنسبة تصل لحوالي 31.6%، وفي المرتبة الثانية نجد فئة (التسلط والسيطرة وتدابير المكائد) والتي سجلت نسبة تقدر بحوالي 26.3% وهي نسبة مرتفعة للغاية، وهي انعكاس لفئة صراع الأدوار والتفكك الأسري التي تصدرت الفئات بالمؤشرات السابقة، وفي المرتبة الثالثة نجد فئة إيجابية وهي (المشاركة في مواجهة المشكلات) لتسجل نسبة تصل إلى 21%، وفي المرتبة الرابعة سجلت فئة (التضحية) وهي سمة إيجابية النسبة ذاتها التي سجلتها فئة (سمة) علاقات يغلب عليها النفور والتجاهل والكرهية) وهي سمة سلبية حيث سجلنا نسبة 5.3%. ونجد أن الدراسة لم ترصد في السمات الإيجابية أيًا من فئات (التفاهم والانسجام، والتعاون، والحب والوفاء).

19- برصد صورة المرأة -ضمن سياق الأسرة- في المسلسلات عينة الدراسة، تصدرت فئة الشخصية الإيجابية المرتبة الأولى بنسبة تقدر بحوالي 57.9%، الأمر الذي يتماشى مع تصدر كلا من فئات المستوى التعليمي الجامعي والطبقة المتوسطة العليا ومستوى الدخل المتوسط للمرتبة الأولى، حيث كانت هذه الفئات مؤشرات جيدة تُمهّد لتصدر فئة الشخصية الإيجابية، حيث نرى المرأة المتحقة والفعالة مجتمعياً، وفي المرتبة الثانية سجلت فئتي الشخصية الخاملة والشخصية التي تتأرجح بين السلبية والإيجابية النسبة ذاتها والتي قدرت بحوالي 21%.

20- بدراسة طبيعة الصورة المقدمة للرجل -ضمن سياق الأسرة- بالمسلسلات عينة الدراسة التحليلية التي تقدمها منصة شاهد، نجد أن فئة الشخصية الإيجابية 73.6% تصدرت المرتبة الأولى، حيث تسيدت النماذج الذكورية المتحقة وظيفياً ومجتمعياً والتي تتقلد مناصب بالجهات التي تعمل لديها، وفي المرتبة الثانية جاءت فئة صورة الرجل ذات الطابع السلبي والخامل لتسجل نسبة قدرت بحوالي 15.8%، وفي المرتبة الثالثة نجد فئة الشخصية التي تتراوح بين الإيجابية والسلبية، والتي سجلت 10.5%.

21- بدراسة طبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة في المسلسلات عينة الدراسة التحليلية نجد أن فئتي (علاقات قد يرفضها الدين أو المجتمع أو القانون) و (علاقات لاشرعية) (علاقات محرمة يعاقب عليها القانون ولا يقبلها الدين أو المجتمع) قد سجلت النسبة ذاتها والتي بلغت 36.8%، فيما سجلت فئة العلاقات التي تنسم بالشرعية ويتقبلها المجتمع نسبة ضئيلة تقدر بحوالي 26.3%.

22- بدراسة مظاهر الانحرافات السلوكية التي يرتكبها الشخصيات الرئيسية بالمسلسلات عينة الدراسة، نجد أن فئة (ارتكاب أكثر من شكل من أشكال الانحرافات في الوقت ذاته)

تصدر المرتبة الأولى مسجلة نسبة تقدر بحوالي 68.4%، وفي المرتبة الثانية نجد فئة القتل، حيث سجلت نسبة تقدر بحوالي 21%، وفي المرتبة الثالثة تأتي فنتي السرقة ومعاقره الشراب مسجلتين نسبة 5.3%.

23- يرصد صور الإيذاء الموجهة من الشخصيات الرئيسية بالمسلسلات عينة الدراسة نجد أن فئة (يوجهه الإيذاء على أكثر من صعيد) قد تصدرت المرتبة الأولى حيث سجلت نسبة كبيرة قدرت بحوالي 47.4%، وفي المرتبة الثانية نجد فئة (يوجهه الضرر لأفراد أسرته) والتي سجلت نسبة تقدر بحوالي 36.8%، نجد أيضًا أن فئة (يوجهه الضرر لنفسه) جاءت في المرتبة الثالثة لتسجل نسبة 10.5%. فيما سجلت الفئة الرابعة والأخيرة (يوجهه الضرر للمجتمع) نسبة قدرت بحوالي 5.3%.

24- تم تناول القضايا بطرح صريح دون موارد بنسبة مرتفعة للغاية قدرت بحوالي 84.2%، كما سجلت فئة الطرح الضمني نسبة كبيرة قدرت بحوالي 15.8%.

25- بدراسة الأهداف الظاهرية لتناول صناعات العمل للقضايا المطروحة، تبين أن فئة (مجرد تعريف الجمهور بوجود قضايا) قد سجلت المرتبة الأولى بنسبة تقدر بحوالي 53%، فيما سجلت فئة (طرح رؤية للتغيير (اتجاهات/ سلوكيات/ قوانين)) المرتبة الثانية بنسبة تقدر بحوالي 26.3%، وفي المرتبة الثالثة سجلت فئة (محاكاة لأعمال درامية غربية (اقتباس/تعريب)) نسبة قدرت بحوالي 15.7%، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة نجد فئة (لرفض الوضع القائم)، والتي سجلت نسبة 10.5%.

خاتمة

يعتبر التمويل هو العنصر الأساسي للنظام الداخلي، فمعظم عناصر النظام تسعى إلى الحصول على المال وتحقيق الربح. وفي دراستنا هذه كانت الأنظمة المنتجة والمهيمنة على البث هي المنصات العربية المتخصصة في إنتاج وبث الدراما وعلى رأسها منصة شاهد التابعة لقنوات MBC وهذه المنصات جميعها تعتمد في النهاية على أكثر العناصر أهمية وهو الجمهور. ومن جانب آخر، ومن المفترض أن نجد المحتوى الترفيهي يسهم في تجنب حدوث تغييرات جذرية في سلوك الجمهور تؤثر في ثبات واستقرار النظام بالسلب، وبمعنى آخر أن يحافظ هذا المحتوى على استقرار النظام. والمحتوى الترفيهي الذي يجذب أكبر عدد من الجمهور قد يكون في بعض الأحيان محتوى آخر شائك قد يثير الاهتمام، ذلك لأنه يزيد من حجم الجمهور الذي يتعرض للمحتوى الدرامي. وبالتالي كلما زاد حجم الجمهور كلما زاد الأقبال على المحتوى وهو الدافع الرئيسي والأساسي للعمل والذي يعتمد عليه المنتجون والموزعون. وقد أثبتت (دراسة ويلينسكي Wilensky - 1964) زيف الفرض الخاص بأن محتوى الذوق الهابط يستميل أكثر غير المتعلمين، والذين يمثلون النسبة الأكبر من الجمهور، وذلك لأنه خلال الملاحظة في فترات المشاهدة الفعلية لم يكن هناك تباين كبير في مستوى التعرض لمحتوى الذوق المتدني رغم أن إجابات المتعلمين في الاستقصاءات كانت تدل على تفضيلهم لمحتوى الذوق الراقى. وقد يتمتع الناقد الذي يستنكر المحتوى الهابط ويرى أن هناك علاقة بينه وبين السلوك غير المرغوب به ببعض التأييد مما يؤدي إلى حدوث اضطراب في النظام، وقد يؤدي

إلى إبعاد المحتوى الهابط تمامًا، إلا أنّ هذا المحتوى ما يلبث أن يعود مرة أخرى في شكل مختلف. وذلك لأنّ وسائل الإعلام وهنا ممثلة في المنصات لن تتخلى عن أي شكل يجذب اهتمام القطاع الأكبر من الجمهور ويؤثر في قراراتهم الشرائية، فكل المحتوى الذي يجذب الانتباه يكون قادرًا على جذب عيون وآذان المستهلك للمضمون المقدم، ولاسيما الدراما.

الأمر الذي يدفعنا إلى التساؤل عن الدور الإنفاذي الذي قد تلعبه آليات التربية الإعلامية ولاسيما في حالتنا هذه التربية الإعلامية الرقمية، والتي قد تساهم في خلق مشاهد نوعي ناقد مفسر محلل قادر على التفرقة بين الغث والثمين، قادر على دفع المحتويات غير الهادفة إلى اللارجعة. أيضًا قادر على تقييم الأعمال الدرامية المطروحة وإبداء رأي فيما هو مقدم، وهذا الرأي من شأنه توجيه المنصات نحو تفضيلات أكثر تماشيًا مع طبيعة وخصوصية المجتمع ولاسيما مجتمعنا المصري، أيضًا توجيه صناعات الأعمال الدرامية نحو آفاق أكثر اتساقًا مع خصوصية وهوية المجتمع المصري بكل ما يشمله مصطلح الهوية من محددات مسموعة أو مرئية، أيضًا توجيه صناعات الدراما سواء كانوا مؤسسات نظامية أو منصات متخصصة أو حتى أفراد ككتاب النصوص الدرامية والموسيقى التصويرية والمخرجين وغيرهم من قائمة الصناعات لضرورة مراعاة وضبط الصور التي تعكسها الأعمال الدرامية؛ ولاسيما صورة الأسرة بسائر أفرادها وطبيعة العلاقات الأسرية لمواجهة هذه الهجمة الشرسة من الصور التي يتسببها علاقات مشوهة قائمة على الصراعات وتدبير المكائد في مشهد يتصدره غياب الحوار الأسري، وذلك كما رصدت وسجلت دراستنا التحليلية والتي استهدفت أيضًا دراسة جوهر العلاقات الأسرية لفهم طبيعة الصورة المقدمة.

توصيات الدراسة ومقترحاتها:

- 1- على رأس المقترحات التي توصلنا إليها بعد دراسة مستفيضة، ضرورة العمل على تزويد المشاهدين بآليات ومحددات وأنماط المشاهدة الواعية والناقدة، وذلك لن يحدث دون إمداد النشأ بآليات التربية الإعلامية الرقمية، والتي من شأنها تقديم مشاهد ناقد واع قادر على تحليل وتقييم ونقد المضامين الإعلامية ولاسيما المضامين الدرامية وأيضًا السينمائية، الأمر الذي سيعزز المضامين الهادفة بانتشار قاعدة المشاهدين النخبويين.
- 2- وضع موثيق عمل شرفية وأخلاقية للعاملين في مجال إنتاج وصناعة المحتوى الدرامي.
- 3- عقد جلسات نقاشية يديرها كبار الأكاديميين والنقاد لمناقشة القضايا التي تطرحها الأعمال الدرامية ومحاولة ضبط الصور والمفاهيم التي تنصدر هذه الأعمال، والخروج بتوصيات ملزمة لجهات الإنتاج سواء كانت مؤسسات أو أفراد، وذلك على غرار تجربة المجلس القومي للمرأة.
- 4- محاولة طرح روىء جادة وخارطة طريق لإعادة تصدور الإنتاج الوطني للمشهد الإنتاجي.
- 5- إيجاد طرق مسائلة ومحاسبة لصناعات المحتوى الجدلي الشائك، أو المحتوى الخارج عن المرجعيات الدينية والأخلاقية والمجتمعية.

6- تعزيز إنتاج الأعمال الدرامية الداعمة لثقافة حب الآخر والتقبل والمشاركة الإيجابية، ونشر الصور والنماذج والقيم الإيجابية.

7- إدارج مقررات دراسية للدارسين بأكاديمية الفنون (معهد السينما- معهد الفنون المسرحية- معهد الموسيقى العربية- الكونسرفتوار- المعهد العالي للنقد الفني)، وأيضاً (كليات الإعلام وأقسام الإعلام بكافة الكليات والمعاهد العليا)، والتي من شأنها تعزيز الهوية المصرية بكافة محدداتها والتأكيد على كافة هذه المحددات بإنتاجات هؤلاء الدارسين المرتقبة، عوضاً عن الهوية الغربية التي تنصدر كافة تفاصيل الأعمال المنتجة والتي تبين بعد الدراسة والتدقيق أن القائمين على ظهورها -على هذا النحو- سواء كانوا كتاب أو مخرجين أو مدراء تصوير أو مؤلفين موسيقيين كانوا مصريين .. الأمر الذي يطرح تساؤلات وتوصيات شديدة بضرورة أخذ هذا الطرح على محمل الجد والاعتبار.

8- ضرورة تفعيل محددات الوساطة الوالدية (الرقابة الوالدية) Parental Mediation بالأسرة، لمن هم دون الثامنة عشرة من العمر، وذلك أثناء مشاهدة المضامين الدرامية بالمنصات كبديل للـ Rating System، حيث أن الأعمال المطروحة في كثير من الأحيان وخاصة في المنصات العربية لا تتضمن إشعارات بالفئات العمرية التي تصلح لمشاهدة المحتوى، وإذا ما كان المحتوى يتضمن مشاهد عنف أو ألفاظ نابية أو مشاهد خارجة أو خادشة للحياء.

المراجع:

- 1- مصطفى جمال بن طيفور، العربي بوعمامه. "تأثير وسائل الإعلام على تشكيل الهويات الثقافية في ظل العولمة: قراءة الواقع واستشراف المستقبل" بحث منشور في: مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية. (الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ع7، 2016)
- 2- منى دوزة. "الهوية الثقافية وإشكالية الحوار الحضاري. قراءة في رواية"كيف ترضع من الذئبة دون أن تعضك" للروائي الجزائري" عمارة لخصص" بحث منشور في مجلة آفاق للعلوم (الجزائر: جامعة الجلفة، ع9، سبتمبر 2017) ص199
- 3- محمود محمد محمد مهني. "صورة منظمات المجتمع المدني لدى الشباب الجامعي المصري واتجاهاتهم نحوها" بحث منشور في: المجلة المصرية لبحوث الرأي العام. (كلية الإعلام، جامعة النهضة مجلد 21 - ع1(ج1)، أبريل - يونيو 2022) ص544
- 4- ميلفين ل.ديفلر، ساندر. روكيتش. نظريات وسائل الإعلام . ترجمة كمال عبد الرؤوف.(القاهرة. الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1999) ص69.
- 5- إيمان فوزي علي وآخرون. "المتغيرات الاجتماعية والفيزيائية المرتبطة بإنتهاك حقوق القاصرات ودور المجتمع المدني في مواجهتها دراسة ميدانية مقارنت بين الريف والحضر" بحث منشور في: مجلة العلوم البيئية (جامعة عين شمس، معهد الدراسات والبحوث البيئية، المجلد التاسع والأربعين، العدد العاشر، جزء 5)، أكتوبر 2020) ص13
- 6- المرجع السابق. ص14
- 7- علي عبدالرازق جلبي. نظرية علم الاجتماع. (الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ط2، 2009) ص181.
- 8- ميلفين ل.ديفلر، ساندر. روكيتش. مرجع سابق. ص410.
- 9- اسراء محسب حساني جاد الله. "المعالجة الأخرافية لصورة الأسرة في الدراما التلفزيوني - دراسة تحليلية" بحث منشور في: المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الإتصال (جامعة جنوب الوادي، قسم الاعلام كلية الآداب، ع11، المجلد الرابع، يناير 2022). 85:112.
- 10- شيريهان حمدالله. "القيم الثقافية في دراما التلفزيون الرقمي (دراسة تحليلية للعلاقة بين الرجل والمرأة على منصة شاهد. نت" بحث منشور في: (المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال (ع 35 - أكتوبر/ ديسمبر 2021)
- 11- ميار إيهاب طلعت. "صورة الأسرة المصرية في الدراما التلفزيونية: تحليل مضمون عينة من المسلسلات التلفزيونية" بحث منشور في: مجلة بحوث العلوم الإنسانية والاجتماعية (جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع4، ج1، 2021)
- 12- ريهام سامي. "مشاهدة الشباب المصري الشرهة لخدمات البث التلفزيوني عبر الإنترنت: دراسة كيفية" بحث منشور في: مجلة البحوث الإعلامية (جامعة الأزهر، كلية الإعلام، ع 55 - الجزء الثالث- صفر 1442هـ - أكتوبر 2020).

13-بيومي، ريهام جمال محمد، سعاد عثمان أحمد، و وائل إسماعيل حسن عبدالباري. "صورة العلاقات الأسرية في المسلسلات التلفزيونية المصرية: تحليل مضمون عينة من المسلسلات التلفزيونية" بحث منشور في: **مجلة البحث العلمي في الآداب**(جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع 21 , ج6، يوليو 2020) 234 - 260

14-نها عبدالمقصود غالي. "صراع القيم داخل الأسرة المصرية كما تعكسه الدراما التلفزيونية: دراسة تحليلية مقارنة" بحث منشور في: **مجلة دراسات الطفولة** (جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، ع77، 2017) 157 – 173

15-Liu, Jia. "The "Re-birth" of Family: TV Dating Shows and the Ethical Debates in Contemporary China" **Paper presented at: the annual meeting of the Association for Asian Studies - Annual Conference, Washington State Convention Center, Seattle, Association for Asian Studies - Annual Conference 2016** http://citation.allacademic.com/meta/p1073249_index.html 2023-02-27

16-Keane, Michael. "How Chinese Television Found its Way Out of the Box" **Paper presented at: the annual meeting of the ICA's 66th Annual Conference, Hilton Fukuoka Sea Hawk, Fukuoka, Japan,** http://citation.allacademic.com/meta/p1102640_index.html 2016 - ICA's 66th Annual Conference 2023-02-27

17-2- Liu, Yu-li. "The Regulatory Issues of Over the Top Video Services in Taiwan" **Paper presented at: the annual meeting of the International Communication Association 65th Annual Conference, Caribe Hilton, San Juan, Puerto Rico,** http://citation.allacademic.com/meta/p985699_index.html 2023-02-27

International Communication Association 65th Annual Conference, 2015

18- عبيد محمد رزق البغدادي. "صورة الأسرة الريفية كما تقدمها المسلسلات المصرية التي تعرضها القنوات الدرامية - دراسة تحليلية " رسالة ماجستير. (جامعة المنصورة، كلية الآداب- قسم الإعلام، 2015)

19- مي أحمد أبو السعود. "المسؤولية الاجتماعية للدراما التلفزيونية المصرية- دراسة تحليلية لعينة من المسلسلات الرمضانية" بحث منشور في: **المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون** (جامعة القاهرة، كلية الاعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ع 3، سبتمبر، 2015) 137 - 181

20-Rebecca Lewis and Angèle Christin ."Platform drama: "Cancel culture," celebrity, and the struggle for accountability, on YouTube" **Paper presented at: new media & society Stanford University, USA, Vol. 24(7), 2022, 1632–1656**

- 21-Mahmoud F. Alshetawi. "Negative Images of Arabs in American Culture: A Study of Yussef El Guindi's Drama" **Paper presented at: Journal of Ethnic and Cultural Studies, The University of Jordan** 2020, Vol. 7, No. 3, 177-199
ISSN: 2149-1291 <http://dx.doi.org/10.29333/ejecs/458> 177 Combating 9/11
- 22- سامية أبو النصر. "التربية الإعلامية ودورها في الحفاظ على الهوية" بحث منشور في: مجلة آفاق عربية وإقليمية. (ع9 ، 2021)
- 23- داليا أشرف. "التفاعلية والهوية الثقافية لدى الشباب المصري – رؤية تحليلية" بحث منشور في: مجلة الإعلام العربي والمجتمع (ع23، شتاء / ربيع 2017)
- 24- مصطفى جمال بن طيفور، العربي بوعمامه. "تأثير وسائل الإعلام على تشكيل الهويات الثقافية في ظل العولمة: قراءة الواقع واستشراف المستقبل" بحث منشور في: مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية. (الجزائر: مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، ع7، 2016)
- 25- منى دوزة. مرجع سابق. ص200.
- 26- جمال الدين، نجوى يوسف، أحمد بن محمد بن مهدي الخالدي، و أيسم سعد محمدي محمود. "الهوية الثقافية: المفهوم والخصائص والمقومات." بحث منشور في: مجلة العلوم التربوية (جامعة القاهرة، مج24، ع3، 2016، ص35
- 27- المرجع السابق. ص36
- 28- دلال ملحق استثنائية. "التغيير الاجتماعي والثقافي". (الأردن: عمان، دار وائل للنشر، ط2، 2008) ص233
- 29- برهان غليون. أزمة الهوية وإشكالية بناء الذاتية الحضارية. (لبنان: بيروت، مجلة مواقف، ع66، 1992) ص73
- 30- فرج الكامل، تأثير وسائل الاتصال- الأسس النفسية النفسية والاجتماعية ط1. (القاهرة: دار الفكر العربي، 1985) ص196.
- 31- "انطلاقة جديدة لـ"شاهد"... تعرف على التفاصيل | خبر"، www.filfan.com، 17 يناير 2020، مؤرشف من الأصل في 11 يونيو 2021، اطلع عليه بتاريخ 11 يونيو 2021.
- 32- " 8شاهد : VIP يرسخ حضوره كلاعب أساسي في الموسم الرمضاني"، مجلة عرب أستراليا - Arab Australia Magazine، 02 مايو 2021، مؤرشف من الأصل في 02 مايو 2021، اطلع عليه بتاريخ 11 يونيو 2021.
- 33- "شراكة بين مجموعة "MBC و "TCL Electronics" لدمج منصّة "شاهد"، - Musicnation ميوزيك نايشن، 18 مايو 2020، مؤرشف من الأصل في 25 أكتوبر 2020، اطلع عليه بتاريخ 11 يونيو 2021.
- 34- " 8شاهد وشاهد بلس تكشفان عن أرقام ونسب المشاهدة والمشاركين خلال رمضان"، صدى البلد، 18 يونيو 2019، مؤرشف من الأصل في 19 يونيو 2019، اطلع عليه بتاريخ 11 يونيو 2021.

35- المرجع السابق.

36- دبي، الرؤية - (31 أكتوبر 2020)، "MBC" تُطلق «شاهد VIP» للمشاهدين في أمريكا وكندا"، صحيفة الرؤية، مؤرشف من الأصل في 26 نوفمبر 2020، اطلع عليه بتاريخ 11 يونيو 2021.

37- "مجموعة MBC تطلق منصة شاهد VIP مباشرة في الولايات المتحدة وكندا | صحيفة المواطن الإلكترونية"، مؤرشف من الأصل في 01 نوفمبر 2020، اطلع عليه بتاريخ 11 يونيو 2021.

38- ^ "شراكة بين "شاهد" وديزني وفوكس وسبوتيفاي لتقديم محتوى حصري"، واية عربي، مؤرشف من الأصل في 27 نوفمبر 2020، اطلع عليه بتاريخ 11 يونيو 2021.

39- ^ "شراكة لبث محتوى «كرتون نتورك» مباشرة على «شاهد»، صحيفة الخليج، مؤرشف من الأصل في 11 يونيو 2021، اطلع عليه بتاريخ 11 يونيو 2021.

40- ^ "فودافون تعقد شراكة مع منصة شاهد.. تعرف علي التفاصيل"، 21 يوليو 2020، مؤرشف من الأصل في 12 يونيو 2021.

41- ^ Limited, Elaph Publishing، "أكثر من 100 ساعة من المحتوى الوثائقي تضاف إلى مكتبة "Shahid VIP" @Elaph، مؤرشف من الأصل في 06 سبتمبر 2020، اطلع عليه بتاريخ 11 يونيو 2021.

42- ^ "سامسونج وMBC تبرمان شراكة لتقديم المسلسلات والأفلام لعملاء سامسونج"، فولت، مؤرشف من الأصل في 12 يونيو 2021، اطلع عليه بتاريخ 11 يونيو 2021.

43- ^ هي، مجلة (07 يوليو 2020)، "توافر محتوى "شاهد" على Apple TV.. وهذه أبرز أعمال شهر يوليو ومواعيد عرضها"، مجلة هي، مؤرشف من الأصل في 12 يونيو 2021، اطلع عليه بتاريخ 11 يونيو 2021.

44- <https://www.almasryalyoum.com/news/details/1988679>

Accessed on: 10/23/2022

45- <https://influencermarketinghub.com/tubular-labs->

Accessed on 10/23/2022

46- ريهام سامي. مرجع سابق. ص 1777

(* أسماء السادة المحكمين لاستمارة تحليل المضمون: مرتبة أجدياً

- أ.د. أمال الغزاوي: الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون وعميدة المعهد الكندي العالي لتكنولوجيا الإعلام الحديث.
- أ.م.د/ أميرة سمير: رئيس قسم الإعلام المسموع والمرئي ووكيلة المعهد الكندي العالي لتكنولوجيا الإعلام الحديث
- أ.د/ ثناء هاشم، أستاذ السيناريو بمعهد السينما بأكاديمية الفنون.
- د. خالد فهمي: المدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بالمعهد الكندي العالي لتكنولوجيا الإعلام الحديث.
- د. عمرو شهدي: المدرس بقسم الإعلام المسموع والمرئي بالمعهد الكندي العالي لتكنولوجيا الإعلام الحديث.
- د. مروة شميس: المدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بالمعهد الكندي العالي لتكنولوجيا الإعلام الحديث.
- أ.د/ محمد خيرى سعود: رئيس قسم الإخراج الأسبق بمعهد السينما بأكاديمية الفنون، والأستاذ بكلية اللغة والإعلام بالأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري.
- د. محمود مهني: المدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بالمعهد الكندي العالي لتكنولوجيا الإعلام الحديث.
- أ.م.د. نادر رفاعي: الأستاذ المساعد بالمعهد العالي للنقد الفني، بأكاديمية الفنون، والباحث في مجال علم اجتماع السينما.